حشدنا أهلنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٢٧) | شهر كانون الأول / ٢٠١٦م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

راياتُ نصرك تزدهي في نينوى ... واللّهُ يا حشد العراق حماكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تشيدُ بالخدمة الجليلة للشعب العراقي وجوده وسخائه في خدمة زائري الأربعين

مبادرة التحالف الإعلامي الوطني
توحيد للصوت الوطني

قيادة العمليات: تحرير جميع مناطق سهل نينوى

أكد قائد عمليات «قادمون يا نينوى» تحرير مناطق سهل نينوى بالكامل، معلنا قرب اقتحام الساحل الأيمن للموصل، جاء ذلك في وقت نفذ فيه سلاح الطيران ضربات دقيقة دكت أهدافا منتخبة في المحافظة قتل في إحداها قادة داعشيون خلال هروبهم باتجاه الحدود، بينما يواصل أبطال قواتنا تحرير وتطهير الأحياء السكنية في الساحل الأيسر والقرى والطرق الستراتيجية المحيطة بالموصل بما أسهم في إطباق الحصار التام على «الدواعش» داخلها.

بوادر النصر النهائي

وفي الوقت الذي زف فيه قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير يار الله بشرى إكمال تحرير جميع مناطق سهل نينوى تماما من دنس الدواعش، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، على لسان المتحدث باسمها العميد يحيى رسول اقتراب موعد انطلاق عملية اقتحام الساحل الأيمن الذي يمثل القسم الواقع على الضفة الغربية لنهر دجلة من مدينة الموصل.

وقال المتحدث في تصريح لإحدى القنوات الفضائية: إن عملية اقتحام الساحل الأيمن ستكون قريبة وسنزف بشرى النصر معها، لافتا إلى إحراز تقدم واضح وسريع على المحور الغربي للمدينة من قبل أبطال قوات هيئة الحشد الشعبي الذين حرروا عشرات القرى وفرضوا السيطرة على الطرق الرئيسة وتقاطعاتها في هذا المحور الشاسع وعلى مطار تلعفر وصولا إلى سنجار والمناطق المحيطة بهما.

كما أكد بيان لإعلام هيئة الحشد تحرير قريتي السلام والتركمانية الجنوبية، جنوب تلعفر بعد قتل مجموعة دواعش تابعين لما يسمى (كتيبة المهاجرين ضمن ولاية نينوى).

وتابع إن أبطال الحشد الشعبي واصلوا اندفاعهم باتجاه قرية مفلكة الجنوبية وفجروا سيارة مفخخة خلال تقدمهم. فيما نقلت مصادر صحفية عن النقيب في الحشد الشعبي كريم علي قوله: إن القوات تمكنت قبل تحرير القريتين من تفجير ثلاث عجلات مفخخة قبل وصولها إلى أهدافها.

الطائرات تدك أوكارهم

وتزامن زف هذه البشرى وإعلان قيادة العمليات المشتركة عن قرب اقتحام الساحل الأيمن، مع إجراء تنسيق عال بين الجهات الاستخبارية وسلاح الطيران العراقي والدولي أدى إلى تنفيذ ضربات جوية دقيقة دكت من خلالها طائرات الـ «F١٦» العراقية أهدافاً منتخبة في محافظة نينوى، إذ أوضح بيان لوزارة الدفاع أن القصف الجوي أسفر عن تدمير العديد من مقرات عصابات «داعش» وقتل من فيها من الإرهابيين في منطقة تلعفر (٦٠ كم غرب الموصل)، منبها على أن طائرات القوة الجوية تستمر بتنفيذ واجباتها المتعددة في مطاردة فلول الدواعش في جميع محاور القتال وتقديم الإسناد اللازم لجميع القطعات. وأكد البيان أن هذه الطائرات دمرت أيضا معملا لتلغيم العجلات ودبابتين ونفقا في منطقة شليخان العليا شمالي نينوى. وتابع: إن المعلومات الاستخبارية قادت الطائرات العراقية إلى توجيه ضربة جوية ناجحة في قرية اليوسفية التابعة لناحية حمام العليل، أسفرت عن تدمير مدفع ثقيل كان يستخدمه الدواعش لضرب قطعاتنا، كما قادت المعلومات طائرات التحالف الدولي لتدمير عدة زوارق نهرية كان يستخدمها هؤلاء الإرهابيون للتنقل في القرية نفسها.

قتل قادة داعش

على الصعيد نفسه، أفاد النقيب في شرطة نينوى أياد زياد، في حديث لمراسل إحدى الصحف المحلية بأن طيران التحالف الدولي قتل ثمانية قياديين أجانب من عصابات داعش خلال ضربه عجلات كانت تقلهم للهروب عبر شمال غربي الموصل باتجاه الحدود السورية، مشيرا إلى أن الإرهابيين القتلى يحملون الجنسية الفرنسية وتم التعرف عليهم بعد وصول جثثهم إلى دائرة الطب العدلي بالموصل.

كما أفاد مصدر آخر في الشرطة أن الطيران قصف بدقة مصنعا للعجلات المفخخة في بلدة بادوش (٣٠ كم شمال غرب الموصل) ما أدى إلى تدمير عشرات العجلات الموجودة داخله بالكامل والتي كانت مهيأة لاستهداف قواتنا المتقدمة، إلى جانب قتل عشرة دواعش بينهم مختصون بعمليات التفخيخ في المصنع أغلبهم يحملون الجنسية السورية وسلمت جثثهم للطب العدلي.

«الدواعش» ينكلون بأهالي الموصل

وضمن الجرائم البشعة التي دأبت على ارتكابها عصابات «داعش» أثناء استباحتها للمناطق المغتصبة وأرواح أهاليها والتي تتكشف بعد تحريرها من قبل قواتنا، نقل عن العميد في شرطة نينوى ذنون السبعاوي، قوله:إن قطعات الجيش العراقي عثرت على مقبرة جماعية في قرية أم الكصر المحررة جنوب شرق الموصل ضمت ٦٠ رفاتا تعود لمنتسبين سابقين في القوات الأمنية من أهالي تلك المناطق كان إرهابيو «داعش» قد أعدموهم لأسباب واهية وظهر على أجسادهم أثر تعذيب وهم مصابون باعيرة نارية في منطقة الرأس والصدر.

في السياق ذاته صرح العقيد دريد سعيد من جهاز مكافحة الإرهاب لأحد المراسلين بأن هؤلاء المجرمين قاموا بخطف عشرين عائلة موصلية من حي المثنى شرقي الموصل بعد شعورهم بوصول القوات العراقية إلى مشارف الحي استعدادا لاقتحامه، واقتادوا أفراد هذه العائلات بواسطة باصات تحت حراسة مشددة من قبل عناصر ما يسمى (الحسبة) إلى جهة مجهولة للانتقام منهم لاسيما أن العوائل تقوم باستقبال القوات العراقية المحررة وإبداء التعاون معها من خلال إعطاء معلومات تفيد بتواجد إرهابيي «داعش» ومخابئهم السرية داخل الأحياء السكنية بالموصل.

لله درّ العراقيين

الشيخ طه العبيدي

في العشرين من صفر ذكرى أربعينية الإمام الحسين ﷺ، والتي نستذكر فيها رجوع سبايا أهل البيت ﷺ، وهم يتجهون من الشام إلى كربلاء في رَكبٍ فيه أشرف خلق الله تعالى، فيه حجة الله على عباده أجمعين، وعقيلة البيت الهاشمي ونساء مخدرات وأطفال لم تبلغ الحلم، قسا الدهر عليهم، ولم يرحمهم الطغاة.. إنه يوم الأربعين، إنه يوم الإمام الحسين ﷺ، يوم إعادة الرؤوس إلى أجسادها، إنه يوم عزاء وتأبين.

اليوم ينظر العالم إلى العراقيين وهم يقيمون عزاء الأربعين، وقد نهضوا في استقبال المعزين، فأقيمت المآتم، وفتحت أبواب الدور على مصراعيها، وبذل الطعام والشراب، وقدمت أنواع الخدمات لزائري الإمام الحسين ﷺ. يقدم العراقيون هذه الأيام خدمة من نوع خاص، ينحرون ويطبخون، يطعمون ويسقون، يأوون ويبيتون، ويتوسلون ويتحايلون، ليجعلوا الزائر يأكل أو يشرب أو ينام، ولا يرجون إلا الأجر والثواب وتكتب في صفحات أعماله خادم زوار أبي عبد الله الإمام الحسين ﷺ. ومثلما هم كرماء في خدمة الزوار فإنهم كرماء حتى في ساحات الوغى، فقد فعل مقاتلونا ما لم يصنع أي مقاتل في العالم، وقد ظهرت في وسائل الإعلام صور لقواتنا البطلة وهي تحارب أعتى تنظيم وأقبح خلق من جهة ومن جهة أخرى تقدم الخدمات للعوائل النازحة أو العوائل التي رجعت إلى بيوتها بعد أن تركتها مجبورة. وقبل أيام وفي تحرير قرية (عاكول) صادف أحد مقاتلينا رجلاً كبير السن عاجزاً عن مواكبة أهله في مسيرهم وهروبهم من جلاوزة داعش، فيأخذ صاحب الغيرة العراقية المقاتل الشهم بيد الرجل العجوز، ويأتي به إلى مكان آمن، ثم ينزل على قدميه ويلبسه نعاله الذي خلعه أثناء مسيره ثم يُلحقه بأهله، هذا وبيده السلاح يدافع ويقاتل وبيده الأخرى يبذل العطاء في مساعدة من يحتاجها، وإذا تعجب العالم من بطولات مقاتلينا في ساحات القتال فإنه يتعجب من كرمه وعطائه في ساحات الجود والكرم والسخاء، حيث أصبحت أرض العراق أكبر مضيف في العالم، يستقبل زواره ليلا ونهارا مجانا، ومناديه ينادي دون انقطاع أهلا و سهلا حياكم الله.

الحشد الشعبي يشكر المرجعية الدينية والنوّاب المصوتين على قانون هيئته

عدت هيئة الحشد الشعبي إقرار القانون الخاص بها بأنه يمثل وفاء كل العراقيين لدماء وتضحيات أبطال الحشد وركيزة مهمة لوحدة واستقرار العراق، مقدمة الشكر للمرجعية الدينية والنواب المصوتين على القانون من جميع الطوائف.

ووصف رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض في تصريحات صحفية حول إقرار قانون الهيئة بأنه ركيزة مهمة لوحدة واستقرار العراق وجاء وفاءً لدماء العراقيين، مضيفا أن إقرار القانون يمثل ركيزة مهمة لوحدة واستقرار العراق.

إلى ذلك بارك نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس إقرار قانون الحشد في البرلمان، مقدما شكره للمرجعية الدينية والنواب المصوتين على القانون من جميع الطوائف.

المهندس، وفي نداء للمقاتلين عبر جهاز اللاسلكي من أحد ميادين معارك تحرير الموصل بارك لهم التصويت على قانون الحشد الشعبي، مؤكدا أن الحشد يخوض اليوم معركة تحرير نينوى وهي معركة من أشرف المعارك لتحرير أرض العراق من دنس داعش ومن يسندها فكريا وماليا وسياسيا.

وشدد المهندس على أن دماء الشهداء والجرحى وتواجد المجاهدين أثمرت اليوم بإقرار قانون الحشد في البرلمان، مقدما شكره للمرجعية الدينية العليا التي أفتت بالجهاد الكفائي والحكومة والبرلمان وخصوصا النواب المصوتين على القانون من جميع الطوائف والأديان والقوميات، مشيرا إلى أن هذه الخطوة تعد بداية جديدة لترقية الحشد إلى جنب الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية لتحرير العراق من دنس العصابات الإجرامية.

وصوّت مجلس النواب خلال جلسته الاعتياديةعلى قانون هيئة الحشد الشعبي بالأغلبية، حيث صوت نحو ٢٠٨ عضو في المجلس على مشروع القانون.

الحشد الشعبي يعلن عزل قضاء تلعفر عن سوريا بشكل كامل

أفاد مصدر محلي في محافظة نينوى باقتراب قوات الجيش والشرطة والحشد الشعبي من مركز قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل، مبيناً أن قادة تنظيم داعش في القضاء بدأوا بالهروب برفقة عوائلهم باتجاه الأراضي السورية.

وقال المصدر إن قوات من اللواء ٩٢ الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي، اقتربت من مركز قضاء تلعفر الذي يبعد (٥٥كم غرب نينوى)، حيث إنها أصبحت على بعد ستة كيلومترات عن مركز القضاء من جهة قرية خضر إلياس التي تم تحريرها، مبيناً أن قادة داعش في القضاء بدأوا يفرون مع عوائلهم باتجاه الأراضي السورية.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن قوات الحشد الشعبي اقتربت من الطريق الرئيسي الواصل بين قضاء تلعفر وقضاء سنجار وطريق تلعفر باتجاه الأراضي السورية ومنها إلى مدينة الرقة السورية .

وكان مصدر محلي في محافظة نينوى أفاد، بأن قائد كتيبة الاقتحام الشيشانية في تنظيم داعش وخمسة من مساعديه قتلوا بمواجهات مسلحة مع قوات الحشد الشعبي قرب قضاء تلعفر غربي المحافظة، يشار إلى أن قوات الحشد الشعبي أعلنت مؤخرا عن تحرير مطار تلعفر غربي نينوى.

الحشد الشعبي يحرر عدداً من القرى من دنس داعش الإرهابية

أعلن في المحور الغربي لمدينة الموصل عن تحرير عدد من القرى من دنس عصابات داعش الإرهابية، فيما قتل العشرات من إرهابيي داعش خلال تقدم قطعات الحشد الشعبي في المحور.

وأكد مراسل الغدير الحربي في المحور الغربي أن الحشد الشعبي استكمل تحرير قرى المليحة وتل فارس الشمالي ورفع العلم العراقي فوق بناياتها بعد معارك عنيفة تكبد خلالها داعش عدداً كبيراً من الإرهابيين.

ومع تحرير القريتين أصبح عدد القرى المحررة خلال المرحلة الحالية من عمليات الحشد الشعبي وعلى مدى ٧٢ ساعة ١٣ قرية وهي: أم حجيرة السفلى، والأعزل، والتفاحة، وخضير، والعجبوري، والبينونة، وتل سمير الكبير، ومفطسة، ومفلكة الشمالية، وسيطة، والمليحة، وتل فارس الشمالي.

إلى ذلك أكد مصدر مطلع أن قوات الحشد الشعبي استأنفت تحركها العسكري نحو أهداف عمليات الصفحة الخامسة في القاطع الذي يربط تلعفر بمنطقة الحضر ذي الأهمية الاستراتيجية وتنفيذ الخطط التي تهدف إلى قطع خط الإمداد لإرهابيي داعش بينهما.

وأشار المصدر إلى أن الحشد الشعبي أخلى عدداً كبيراً من العوائل بعد أن حررها من سيطرة إرهابيي داعش والتي بلغ تعدادها حتى الآن أكثر من (٤٠٠) عائلة، وتمكنت أيضا من إيصال المؤن والدعم اللوجستي لتلك العوائل التي تم اجلاؤها وتضمنت المأكل والماء الصالح للشرب والمستلزمات الطبية والوقود.

المصدر أكد أن ٣٢ إرهابياً من داعش بضربات طيران الجيش العراقي بالتنسيق مع الحشد الشعبي ودمر طيران الجيش نحو ٦ آليات اثنتان منها تحمل أحادية، كما تم تدمير آلية كبيرة نوع لوري ضمن المحور الغربي التابع للحشد الشعبي بمنطقة تل الزلط اليوم.

الحشد الشعبي يحرر قريتين في جنوب تلعفر

حررت قوات الحشد الشعبي، قريتين جديدتين في جنوب قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل.

وذكر بيان لإعلام الحشد اليوم أن قوات الحشد الشعبي حررت قرية التركمانية الجنوبية، جنوب تلعفر بعد قتل مجموعة من عناصر داعش ضمن مايسمى كتيبة المهاجرين التابعة لولاية نينوى.

وأشار إلى تحرير قرية السلام جنوب تلعفر، بعد اشتباكات عنيفة خاضتها مع عناصر داعش.

مقتل ٥٤ داعشياً جنوب الموصل

قتل ٥٤ داعشيا في المحور الجنوبي لتحرير مدينة الموصل.

وذكر بيان لقيادة عمليات قادمون يانينوى أن طيران الجيش وبإسناد جوي للشرطة الاتحادية وجه ضربات جوية أسفرت عن قتل ٥٤ إرهابيا، وتدمير عجلتين مفخختين ومعالجة ٥ عجلات إحداها تحمل رشاشة أحادية في منطقة المصايد ضمن المحور الجنوبي.

الحشد الشعبي يحرر قرى جديدة غرب الموصل

أعلن الحشد الشعبي تحرير أربع قرى جديدة في المحور الغربي ضمن الصفحة الخامسة لعمليات المحور من دنس عصابات داعش الإرهابية، فضلا عن تأمين الطريق بين قضاء تلعفر وعدد من المناطق المحيطة به.

وأكد مصدر عسكري أن قوات الحشد الشعبي انطلقت ضمن الصفحة الخامسة لعمليات غرب الموصل في أربعة محاور والتي تهدف لتحرير قرى جنوب غرب تلعفر وإحكام السيطرة على الطريق العام الرئيس الرابط بين قضاء تلعفر وناحية تل عبطة وقطع خطوط الإمداد بين قضاء تلعفر والحضر.

وأضاف المصدر أن قرى مفلكة الجنوبية والتركمانية الجنوبية وقرية التركمانية الشمالية والسلام تم تحريرها من دنس العصابات الإجرامية وإجلاء عشرات العوائل منها، مبينا أن عددا كبيراً من إرهابيي داعش قتلوا خلال عمليات تحرير تلك القرى، فيما قتل طيران الجيش العراقي وبالتنسيق مع الحشد الشعبي أكثر من (١٥) إرهابياً في استهداف لوكر كانوا يختبئون فيه و دمر أحاديتين للدواعش في تل عبطة الجنوبي، كما فجرت قوات الحشد عجلتين مفخختين حاولتا استهداف قطعاته كما فككت أخرى مصفحة تركها العدو في قرية مفلكة الشمالية وسيطرت على مفخخة أخرى في قرية مفلكة الجنوبية.

قوات الحشد الشعبي عثرت أيضاً على مخزن للأعتدة والأسلحة تابع لإرهابيي داعش أثناء تطهير قرية مفلكة الشمالية.

الجالية العراقية في واشنطن تنظم مسيرة لمساندة الحشد الشعبي

نظمت الجالية العراقية في واشنطن، مسيرة لمساندة الحشد الشعبي في مقارعته للجماعات الإجرامية، ورعت هذه المسيرة المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان في الولايات المتحدة.

ووزعت المنظمة لافتات تدعو لمقارعة التطرف والإرهاب وخصوصا نظام آل سعود الذي يمول الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا وباركت المنظمة أيضا إقرار قانون الحشد الشعبي في البرلمان العراقي والذي يعتبر طعنة في صدر الإرهاب.

موصليّون يناشدون القوات الأمنية بالإسراع في تخليصهم من «داعش»

فيما تواصل القوات العسكرية تحقيق الانتصارات، دعا أهالي الموصل لاسيما المناطق التي لا تزال تحت سيطرة داعش الإرهابي، القوات الأمنية إلى الإسراع في تحريرهم من التكفيريين، كونهم يعيشون معاناة صعبة للغاية في ظل بطش داعش، واستخدامهم دروعا بشرية لعدم انتمائهم للتنظيم والانخراط في صفوف عناصره.

وأوردت مصادر من داخل مدينة الموصل: إن أهالي الموصل في المناطق غير المحررة يعيشون حياة صعبة في ظل انعدام أبسط مقومات المعيشة، خصوصا الأحياء والمناطق في الجانب الأيسر من المدينة.

وأضاف المصدر أن عصابات داعش قامت بقطع الماء الصالح للشرب ولليوم الرابع على التوالي في جميع الأحياء، ومنعت أصحاب المولدات الأهلية من تشغيلها إلا لساعتين في اليوم، مشيراً إلى أن الأهالي يعانون من شدة شح مادة النفط الأبيض مع انخفاض درجات الحرارة، فضلا عن نفاد أغلب المواد الغذائية الرئيسة التي تم تخزينها منذ بدء عملية التحرير.

وناشد الأهالي القوات الأمنية إلى الإسراع في تحرير مناطقهم من دنس الإرهابيين الذي يحاولون بشتى الطرق الانتقام من الأهالي بسبب خسائرهم في الأرواح والمعدات للمناطق التي تحررت من قبل قوات جهاز مكافحة الإرهاب».

تطهير ٢٠ حياً سكنياً في الموصل

بدأت ستراتيجية "قضم الأرض" التي تنفذها جميع صنوف القوات البرية المندفعة باتجاه مركز الموصل تحقق نجاحات تمثلت بتطهير أحياء سكنية جديدة في الساحل الأيسر، إضافة إلى مسك مناطق وطرق مهمة في محاور القتال على محيط المدينة.

وجاءت هذه التباشير متزامنة مع اصطياد طيران الجيش ٩٠ إرهابيا في نينوى، في صولة بطولية تؤكد أهمية الإسناد الجوي في حسم المعركة ضد إرهاب.

وتتمثل الستراتيجية الجديدة بتطهير الأحياء الواحد تلو الآخر بعد ضمان أمن الأهالي، فضلا عن فتح جبهات قتالية والالتفاف على العدو الداعشي ثم التقدم نحو أحياء جديدة، إذ أعلن مراسل "تحالف الإعلام الوطني" تطهير ٢٠ حيّاً في الساحل الأيسر جراء هذه الستراتيجية.

بيان لخلية الإعلام الحربي أوضح أن "خطوات قواتنا المتقدمة على محور شرق الساحل الأيسر لمدينة الموصل تتضمن إكمال أبطال قوات جهاز مكافحة الإرهاب تطهير أحياء المصارف ودور الأمن والقاهرة وعشرات العمارات السكنية التي تضم الشقق الخضراء وشقق حي الكرامة تماما، ورفع الأعلام العراقية فوق مبانيها إلى جانب فرض السيطرة على مبنى هيئة إذاعة الموصل القديمة ومنطقة مقبرة التلفزيون".

وأضاف البيان أن "سلاح صنف الطيران وجه ضربة جوية أسفرت عن تدمير عجلة وقتل ٤ إرهابيين بضمنهم قيادي بداعش هو الإرهابي (أبو أنس الشيشاني) في قرية الشميسات ضمن المحور الجنوب الشرقي.

كما أشار إلى أن طيران الجيش نفذ صولة بطولية تمثلت بتوجيه ضربات دقيقة عدة أدت إلى قتل ٨٦ إرهابيا من عصابات داعش في غارات جوية منفصلة شملت المحورين الجنوبي والغربي لمدينة الموصل.

الدفاع: العثور على وثائق جديدة تدين ممولي «داعش»

أعلنت وزارة الدفاع أن أبطال مديرية الاستخبارات العسكرية في قيادة عمليات نينوى تمكنوا من الاستيلاء على أكبر مستودع لخزن الوثائق المهمة والخطيرة والحساسة تعود لعصابات داعش الإرهابية، مؤكدة أن «المستودع يضم حاسبات وطابعات وكتبا تروج لأفكارهم المتشددة المتطرفة.»

وأكد مصدر في الاستخبارات العسكرية وفق بيان الوزارة أن «الوثائق تحتوي على قيمة عالية من المعلومات عن المجاميع الإرهابية وأسمائهم وعناوينهم من الذين يتاجرون بالأراضي التي تمت مصادرتها وسلبها من الشبك والمسيحيين والتركمان والشيعة الذين تم تهجيرهم أو هربوا من قرى سهل نينوى».

وأشارت السجلات والوصولات والعقود التي تم العثور عليها بحسب بيان وزارة الدفاع إلى «مبالغ بملايين الدولارات كانت تستوفى جراء بيع الدور والأراضي السكنية والزراعية المصادرة إذ تذهب أغلب تلك الأموال لشراء الأسلحة والأعتدة والمتفجرات والمواد التي تدخل في عمليات التفخيخ لاستهداف المدنيين وقواتنا الأمنية».

ولفت البيان إلى أن «الاستخبارات العسكرية ما زالت تقوم بعمليات دراسة وتحليل وأرشفة تلك الوثائق لغرض استخدامها كمبرز جرمي ضد الجماعات المتعاونة والداعمة لعصابات داعش لغرض إحالتهم على القضاء في حالة القاء القبض عليهم».

وعثرت الاستخبارات العسكرية، على كم من المعلومات المهمة عن داعش، تمثلت في وثائق وملفات عثر عليها في قرية «عمر كان» جنوب مدينة الموصل.

وأكد مصدر استخباري أن المكان يحتوي على معلومات حول التعاملات المالية لعصابة داعش مع دول أخرى.

ويرجح المختصون أن تساعد تلك المعلومات في الكشف عن البلدان والمنظمات والأفراد الذين يقومون بتمويل داعش، والطريقة التي يتم بها ذلك.

من جانب آخر أعلن مصدر مسؤول في حشد اللواء ٥١ بمحافظة صلاح الدين أن تنظيم داعش طالب مسلحيه بالانسحاب من الساحل الأيسر لقضاء الشرقاط.

وقال مسؤول إعلام اللواء ٥١ من حشد صلاح الدين روضان الجبوري: إن والي تنظيم داعش الإرهابي في قضاء الحويجة الذي يقود الآن ملف الساحل الأيسر بقضاء الشرقاط أصدر تعليماته إلى مسؤول أمن داعش في الشرقاط المدعو مشتاق طلب والقاضي الشرعي المدعو رشيد مطلق لغرض سحب مسلحيه من الساحل الأيسر، مبيناً أن التنظيم خيّر مسلحيه بين الانسحاب او تفجير انفسهم.

وأضاف الجبوري أن المعلومات التي تتوفر لدينا أن هناك انخفاضاً كبيراً في إعداد تنظيم داعش في الساحل الأيسر ومناطق الكنعوص وقراج والسدرة، موضحاً أن هذا يعني أن التنظيم بات يعيش حالة من الخوف والرعب من اقتراب القوات المشتركة لتحرير ما تبقى من الساحل الأيسر من تنظيم داعش الإرهابي.

مـــاذا بـعـــد هـزيـمـــة (داعـــش)؟

العراقيون الشرفاء يذوقون اليوم حلاوة انتصاراتهم في تحرير الموصل كما ذاقوا من قبل مرارة الهزيمة التي لم يعتادوا عليها، حينما اجتاحتها عصابات داعش قبل أكثر من عامين، وينتشون باصطيادهم جرذان داعش وحثالاتهم من المجرمين، ويتذكرون معها بمضاضةٍ وألمٍ بشاعة مشاهد القتل المنظم الذي ارتكبه أولئك الأوباش وهم يقتادون الأبرياء من شبابنا العزّل في جريمة سبايكر تلك الحادثة الأليمة التي لم يعرف التأريخ المعاصر مثيلاً لها، وهي ليست الوحيدة من مشاهد القتل والدمار التي ارتكبتها تلك الجماعات التي لا تعرف للإنسانية معنىً.

عامر عزيز الانباري

درسٌ بليغٌ..، وتجربةٌ قاسية خاضها أبناء هذا الوطن واكتووا بنارها جرّاء تفرقهم وانشغالهم بصراعاتهم الداخلية وانجرار الكثيرين منهم وراء مطامع الدنيا وملذاتها، ويبدو أنّ الكثيرين قد اتّعظوا من تلك المحنة، وأيقنوا أن وحدة الصف العراقي هي الحل الأسلم لمواجهة داعش التي كادت أن تبتلع كل شيء وتحرق الأخضر واليابس لولا تلبية الغيارى لنداء الوطن، والتفاف الجميع حول المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في دعوته للجهاد الكفائي دفاعاً عن الوطن والمقدسات، ودحر هذا العدوان المشترك، وما التحرير الذي يتحقق إلا ثمرة من ثمار هذا التآزر العراقي، فيشكل هذا الاندحار الداعشي أمام التقدم السريع للقوات المشتركة قفزةً نوعية في كفاءة وأداء مقاتلينا واستعداداتهم العسكرية، ولا يعني ذلك أن قواتنا تخوض معركة سهلة، فالقوات المشتركة التي يشكل فيها حشدنا المقدس الظهير الساند لقوى الرد السريع وقوى مكافحة الإرهاب قد أثبتت أن العراقيين هم الوحيدون في العالم من استطاعوا دحر داعش، فالعدو الداعشي يحاول جاهداً من خلال بهائمه المفخخة ومن خلال تفخيخه المركبات والأبنية وقطعه الطرق والجسور واستخدام أهالي الموصل كدروع بشرية إطالة أمد الحرب،غير أنه أخذ يفشل في محاولاته تلك أمام الخبرة المكتسبة لمقاتلينا في معالجة حرب الشوارع وكفاءة الهندسة العسكرية وسلاح الطيران في التعامل مع الأهداف مع المحافظة على أرواح المدنيين والبنى التحتية.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو ماذا بعد هزيمة داعش في العراق؟ إن العالم كلّه ينظر بترقب إلى ما يحدث في الموصل، وفيهم من ينظر بتوجسٍ وحذرٍ شديدين لما يحصل من تطورٍ للقدرات العسكرية للعراقيين، فلم يعد العراق لقمةً سائغةً للطامعين، بل أصبح قوةً لا يستهان بها بل ويحسب لها ألف حساب، فتطور الماكنة العسكرية، والقدرة الفائقة على المناورة القتالية، وخوض المعارك البرية، فضلاً عن القدرة على مسك الأرض، والبراعة في التصدي للدواعش في ممارسة حرب العصابات، في الوقت الذي يتطور فيه أداء طيران الجيش والقوة الجوية، هذا من جانب، ومن جانبٍ آخر تنامي الروح المعنوية لدى المقاتل العراقي الذي أخذت وسائل الإعلام تنقل كيف يركل بأقدامه مقاتلي داعش الذين أرعبوا بجرائمهم العالم المتمدن، مع الشعور العالي بالمسؤولية الذي بات يتحلى به، وتنامي الحس الوطني لديه بعد أن كاد أن ينعدم جرّاء ما صنعته الحكومات الجائرة بحق هذا الوطن، إن أولى مخططات الدول المعادية للعراق هي محاولاتهم تفكيك لحمته وتمزيق نسيجه الاجتماعي من خلال العزف على الوتر الطائفي، غير أن حكمة المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف حالت دون ذلك، وكما يقول تعالى (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) فدعوة المرجعية الرشيدة إلى إيواء النازحين ورعايتهم - رغم أعدادهم الهائلة - من قبل إخوانهم من غيارى هذا الوطن في وسط وجنوب العراق وتقديم ما يمكن تقديمه لأسرهم من الدعم الإنساني والخدماتي الذي عجزت عن تقديمه المؤسسة الحكومية وبمساهمة الخيرين ولّد انطباعات مغايرة لما كان يخطط له الأعداء فساهم في تعزيز وتقوية المحبة والألفة بين أبناء شعبنا الحبيب، واتضح ذلك جلياً في تعالي صيحات واستغاثة أهالي المناطق التي كان قد سيطر عليها (داعش)، ودعوتهم للمقاتلين الغيارى لتخليصهم من هذا الكيان المجرم، وكان من ثمار ذلك أن قد ساهمت المعلومات التي قدمها أهالي الموصل بالتقليل من نسبة الخسائر في المعركة، فكانت الانتصارات تتحقق بأقل نسبة متوقعة في الأرواح والمعدات قياساً للخسائر التي تكبدها (داعش) بفقدانه المئات من مقاتليه.

إنّ استعادة القوة العسكرية العراقية عافيتها هو بلا شك مما يثير مخاوف الدول المعادية لوطننا العزيز، وهذا مما يجعلنا أمام محاذير مستقبلية ومؤامرات جديدة لإضعاف العراق، وجعله يعيش حالة جديدة من الفوضى والاضطراب - لا قدر الله - ومرمىً لأطماع قوى الاستكبار العالمي ومن يسير في ركابها من الدول المجاورة، وليس من الصعب المستصعب جرجرة العراق إلى صراعات إقليمية مع إحدى الدول المجاورة كما حصل مع النظام البائد، وربما قد تكون تركيا بمغامرها (أردوكان) هي المرشحة لمثل هذا الدور خصوصاً وأن المواجهة السياسية وصلت حد الغليان وقد نكون على حافة المواجهة العسكرية بسبب الإصرار التركي على التدخل بشؤوننا الداخلية، وعدم سحب قواتها المنتشرة في أكثر من منطقة من شمال العراق، وفي المقابل فإنّ هناك إصرارًا عراقياً على خروج تلك القوات، وأبطالنا في الحشد المقدس يعلنون مراراً وتكراراً استعدادهم للحفاظ على سيادة العراق بغض النظر عما يترتب على ذلك من تضحيات، وقد يخطط أعداء العراق لزرع الفتن والصراعات الداخلية بين أبناء الوطن الواحد وليس هناك أسهل من إثارة النعرات الطائفية والصراع العرقي وافتعال أزمات جديدة في المناطق المتنازع عليها كما في كركوك، وربما تكون الموصل هي المرشحة لمثل هكذا نزاعات عند التقسيم الإداري لها ما بعد (داعش)، ولا شك أن هناك عوامل تساهم في تنفيذ تلك المخططات وتمرير هكذا مؤامرات في مجتمع يعاني من الجهل وتدني مستوى التعليم، فضلاً عما يكابده من أزماتٍ اقتصاديةٍ ووضعٍ ماليّ متدهورٍ، وليس هذا تشاؤماً وإنما هو إنذارٌ مبكرٌ يراد منه اليقظة والحيطة والحذر، لكي لا نسمح لأعدائنا بمصادرة ثمار انتصاراتنا العظيمة على الإرهاب، أو نتيح لهم الفرصة لأن يجعلوا من أبناء هذا الوطن وقوداً لمشاريع دول الاستكبار العالمي، ولكي نكون بمستوى المواجهة والتصدي علينا أن نتحرك سريعاً باتجاه إصلاح ما دمرته الحرب والهجمات الإرهابية، والخراب الذي تسببته الحكومات الجائرة والمنحرفة، ويأتي في مقدمة مشاريعنا الإصلاحية محاربتنا للجهل فهو آفة الأمم والشعوب والمصيدة التي تصطاد بها خيرات البلدان، والسعي الدائم على تطوير مؤسساتنا العلمية والتربوية، ومؤسساتنا التربوية تحديداً تعيش مرحلة الخطر وهي بحاجة إلى إعادة تنظيم في هيكلتها ومناهجها التربوية وأسلوبها التعليمي، كي نصنع جيلاً واعياً لما يحيط به من مؤامرات، قادراً على تحمل المسؤولية في الحفاظ على هذا الوطن من أطماع الغزاة الجبابرة المحدقين بخيرات هذا البلد المعطاء من الداخل والخارج، والأمر الآخر الذي لا يقل أهميةً عما ذكرناه هو عدم الحياد عن الالتفاف حول المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف التي أثبتت وعلى مر التأريخ بأنها صمام أمان في الحفاظ على مكونات هذا الوطن والحائل دون تمزقه وانقسامه، والراعية الحقيقية لهمومه ومصلحته، وهي من تقف دوماً على مسافاتٍ واحدةٍ من الجميع.

العلمـــاء هـــم العمـــاد في المواجهـــة

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

الهدف من الدين عقيدة وشريعة هو إصلاح الحياة وتنظيمها، والسير بها إلى الأفضل فالأفضل إلى أن يصل الكمال، و حيث توجد المصلحة تجد شرع الله مشيرا وموجهاً إليها، سواء أكانت المصلحة عامة أو خاصة في حدود ما أحل الله.

ومن هنا نعلم أن من البداهة أن يقرّ ويبارك دين الله كل ما فيه خير الإنسان بجهة من الجهات، فقد حث دين الله وأمر بالجهاد وإعلان المواجهة المسلحة والثورة على الطغاة والمستغلين من هؤلاء نسوا أن الإسلام أبطل الأنساب والأسباب القومية والمكانية وجعل الأصل الإسلام والإيمان، وهذا هو الرابط الأساس بين المسلمين لا المكانية ولا القومية أو العشائرية ونظائرها، وأمر أن يفدي المسلم أخاه المسلم المتصل به بسبب الإيمان، أراد الإسلام أن يدافع المسلم عن أخيه المسلم وأقربائه من النساء والرجال وذراريهم المستضعفة وذلك يعود عليه وعليهم بالخير في الدنيا والآخرة.

إن هذه الحماية للمظلومين من اعتداء

الظالمين هو أصل رآه الإسلام، ويجب على كل معتقد بدينه الإسلامي مراعاته بكل ما أوتي من قوة منحها له الباري عز وجل ولا يكون وقوفه كالواقف على التل يرضى بموقف المتفرجين على ما يقع على المظلومين من ظلم مستمر، وهذا الأمر من الأوامر المهمة في الشريعة الإسلامية المقدسة التي تحكي حقانيته.

ويبقى أمر مهم أن الشروع في الدفاع هل هو أمر مطلق؟ بيد أي مسلم القيام به والتبادر نحوه؟ أم هو حالة ابتلائية – كما في التعبير الفقهي – يجب فيه مراجعة حكمها الشرعي وأخذه من الفقهاء؟ الجواب واضح جداً، فإن قادة الدين من النبي الأكرم ﷺ والأئمة من أهل بيته عليهم السلام أعطوا دوراً أساسيا للعلماء في قيادة المجتمع بكل مستوياته، ورجوع الناس واجب على الخاصة والعامة على بيان الأحكام الشرعية لمفاصل الحياة في أوقات السلم والحرب وهم - رضي الله عن الماضين وحفظ الباقين – لم يتركوا شاردة ولا واردة إلا وأخرجوا للناس حكمها.

ونحن اليوم في خضم المواجهة الشريفة ضد كيان داعش الإرهابي، أفتى الفقهاء بوجوب الدفاع عن حريم المسلمين في بلدنا العراق العزيز، ولم يألوا جهداً في التوجيه والدعم المادي والمعنوي للمقاتلين، بل تعدى ذلك إلى مساعدة أهالي المناطق المحررة من براثن داعش الدموي، وإرسال المساعدات الغذائية والدوائية، فهم عماد وقادة الأمة نحو الأمان والاستقرار والازدهار، ويتحتم علينا الائتمار لتوجيهاتهم وإرشاداتهم.

أجل المستضعفين والمعذبين، قال تبارك شأنه: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)، وويْح سبحانه وتعالى في هذه الآية من لا يثور ويقاتل لخلاص المظلومين، واعتبر الثورة والمواجهة المسلحة من أجلهم هي سبيل إليه تعالى، لأن الهدف الأساس للجهاد والقتال هو إنساني تضامني لإنقاذ الضعفاء من الظلم والاستبداد، وإقامة الحق والعدل على وجه العموم حيث إن العدالة تحتاج القوة.

وقد يقول البعض ما لنا وغيرنا من المسلمين، فهم في مكان غير مكاننا فليس بواجب أن ندفع وندافع عنهم، لكن ما ورد عنهم ﷺ، ومن الأحاديث التي وردت عنهم ما قاله الإمام الصادق ﷺ: (الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك)، ويشهد التاريخ أن العلماء قاموا بما أمرهم أهل البيت ﷺ فقد قادوا الجماهير المؤمنة خلال القرون والأحقاب الماضية وما زالوا إلى يومنا هذا، ودفعوا عنهم أخطاراً أحدقت بهم، فهم لا يقرون للظالم ولا يسكتون عن حماية الدين وأهله، وعلى ما يتطلب الموقف الشرعي يقدمون.

ومن المسؤوليات الملقاة على عاتقهم

الحلقة ١٣

أدبيـــات الحـــرب

غفران كامل

المتأمل بأبعاد وأعماق وصايا سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) إلى المرابطين والمجاهدين يرى من الشمولية الكثير ومن الموسوعية الأكثر، ففي وصاياه عموماً والجهادية منها نجد الرأي الرصين، والفراسة الواسعة، والإحاطة المترامية، والإفاضة المثلى، والتصدير المناسب، وكأننا بين يدي خبير فطن، وحاذق متمرس، كيف لا؟ وهو ينظر بعين الله فجميع التوصيات هي بمثابة جرعات علاجية يعطيها سماحته بكل حنكة وحَذق بعد أن يُشخِّص سماحته الداء ويقف على موضع الألم، بغية معالجته واستئصاله والقضاء عليه، فقد أثبت الواقع المعاش أن جميع تصريحات المرجعية العليا مقدرة بقدر ومقننة تقنيناً عالياً ومنظمة أيّما تنظيم، إذ لا يوجد عشوائية ولا عبثية عند إطلاق كل إرشاد وتوجيه، فسماحة المرجع الأعلى (أدام الله ظله الوارف) مستوعب استيعاباً تاماً لتحديات الظروف المحيطة بالمجاهدين والجوّ العام الذي يلفُّهم ومتطلبات معركتهم، لذلك كان دقيقاً عندما قال موصياً أبناءه المجاهدين: (وإيّاكم والتسرّع في مواقع الحذر فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة، فإنّ أكثر ما يراهن عليه عدوّكم هو استرسالكم في مواقع الحذر بغير تروّ واندفاعكم من غير تحوّط ومهنيّة، واهتموا بتنظيم صفوفكم والتنسيق بين خطواتكم، ولا تتعجّلوا في خطوة قبل إنضاجها وإحكامها وتوفير أدواتها ومقتضياتها وضمان الثبات عليها والتمسك بنتائجها، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا)، وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)، وكونوا أشدّاء فوق ما تجدونه من أعدائكم فإنكم أولى بالحق منهم، وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، اللهم إلا رجاءً مدخولاً وأماني كاذبة وأوهاماً زائفة كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً، حجبتهم الشبهات بظلمائها وعميت بصائرهم بأوهامها) .

هكذا يرصد سماحته بنظرته القيادية الثاقبة بعض متطلبات السلامة والعوامل المساهمة بالانتصار في المعركة، كان أولها أخذ الحذر والحيطة التامة والابتعاد عن التسرع والتهور في مواضع شديدة الخطر وبالغة الخطورة، حتى يتجنبوا الخسائر سواء كانت بالأرواح أو المعدات، فكما هو معلوم أن الأعداء معروفون بالغدر ونصب الكمائن في المناطق المغتصبة أو كما يطلقون عليها (أرض التمكين) حسب تعبيرهم، لذلك كان التسرع مع عدم الدقة والتقدير الواعي للوضع ولعواقب الإقدام المتهور لأي تحرك عسكري من هنا أو من هناك أمر مستهجن لا ثمرات ترجى منه لا آنياً ولا مستقبلياً، بل إن عملاً من هذا النوع قد يستنزف طاقات المجاهدين ويلحق بهم الضرر-لا سمح الله-، ثم يعرج سماحته على أمر غاية في الأهمية في العرف العسكري والتخطيط الاستراتيجي ألا وهو ضبط وتنظيم صفوف وتحركات المقاتلين، منبهاً على أن أيَّ خطوة يقدم عليها أبناء الجهاد يجب أن توضع تحت الدراسة الموضوعية ويُحسبَ لها ألف حساب حتى تكون محمودة العواقب ، كما إن من الضروري بمكان أن يكون هناك إلمام تام بمسرح العمليات العسكرية، وطرق وأساليب العدو التي من المحتمل أن يسلكها، وإن يُطوّروا قابليتهم ومهاراتهم القتالية والتكتيكية ويحبكوا خططهم العسكرية، ولا يسمحوا باختراق صفوفهم حتى يتجنبوا الارتباك أو التخبط الذي يأتي جراء قلة الخبرة أو عدم التنسيق المسبق، لذلك كان لزاماً على المجاهدين رَصُّ الصفوف وتوحيد الكلمة وعلى الجميع أن ينضبطوا ويتقيدوا بقرار القيادة الميدانية ولا يندفعوا أو يتصرفوا بشكل فردي مبني على الاستحسان الشخصي أو الاجتهاد الذاتي حتى تقوى شوكتهم فشقُّ الصف هو ما يراهن عليه الأعداء.

مما سلف نرى أن المرجع الأعلى يوصي أبناءَهُ المجاهدين بتهيئة السبل المادية من قبيل أخذ الحيطة والحذر وتنظيم الصفوف وتنسيق الجهود من جهة، والأخذ بالأسباب المعنوية وهي التوكل على الله والاستعانة به تعالى من جهة ثانية.

مبادرة التحالف الإعلامي الوطني

توحيد للصوت الوطني

رغد عزيز

حتى التحرير النهائي أطلقت شبكة الإعلام العراقي وبالتنسيق مع وسائل الإعلام مبادرة(التحالف الإعلامي الوطني) إسهاماً منها لدعم تحرير أم الربيعين مدينة (الموصل)، وجاء هذا التحالف ضمن خطة إعلامية موحدة ركزت على تغطية تفاصيل تحركات مقاتلينا الأشاوس في قوى الأمن والدفاع والحشد المقدس لتحرير هذه المدينة وتطهير أرضها من دنس الكيان الداعشي الذي طالها لأكثر من عامين ونصف تقريباً، وذلك من خلال تسخير كافة الخدمات الفنية لوسائل الإعلام منبثقة بعملها من غرفة عمليات مشتركة ضمت ثمانين وسيلة إعلامية، فضلاً عن توحيد خمس عشرة وسيلة إعلامية موحدة تحت إسم (نشرة أخبار الموصل)،

حول هذه المبادرة من حيث أهميتها وجدواها أجرت جريدة "حشدنا أملنا" تحقيقها حوله وكان حصادها فيه:

التحالف مهم.. ولتنوع أهميته

عميد كلية الأعلام جامعة بغداد أ. د. هاشم حسن التميمي:

التحالف الإعلامي خطوة مهمة في مجال التعاون الإعلامي لمواجهة العدو المشترك، وعلى الرغم من ذلك فيجب أن لا يكون هذا التحالف بديلاً لتميز كل قناة بمعلومات إخبارية وتقارير مصورة تحمل بصمة القناة وإبداع مراسليها، لأن التشابه يؤدي للنفور، والمطلوب صياغة تنسيق أكبر لإنتاج رسائل موجهة للخارج ولأهالي المناطق المحررة خصوصية، وكذلك مخاطبة الشعوب بلغتها وبأدوات ووسائل تؤثر في جمهورها، وأمامنا مهمة في الدعاية والحرب النفسية وحرب المعلومات تحتاج لخبراء ودراسات استكشافية تسهم في صناعة الخطاب الإقناعي.

مبادرة مهمة واستراتيجية

الإعلامي سامي عبد الأمير الجابري:

بتحالف الإعلام يعلو جهدنا

وعلى رقاب الغدر يسحق جندنا

أقلامنا أخبارنا وشعارنا إنا طيور

للمكارم ننتمي، في الحب دعواتنا يا

عراق نلتقي.

للتحالف الإعلام الوطني مبادرة مهمة وإستراتيجية تلتفت لها الدول الكبرى وتتخذها من أولوياتها في التخطيط للمعارك والهجوم والحسابات لتحقيق النصر بأسرع وقت ممكن، لذلك كنا نتمنى من حكومتنا الالتفات لها من قبل ولكن اليوم أقدم بعض الإعلاميين الناشطين الوطنيين بهذه المبادرة لما تمثله من أهمية كبرى في وحدة الصف للمكونات العراقية وأثبت أبناؤنا النجباء أنهم مع وطنهم وحكومتهم مع جيشهم وحشدهم يقدمون الأفكار والمبادرات حتى وإن لم تلتفت لها الحكومة من قبل، وقد لاقت فكرة ومبادرة إنشاء(مركز تحالف الإعلام الوطني) قبول من قبل الحكومة ودعمتها لأنها وجدت فيها الإيجابية والنضوج والنجاح وتحرير المناطق بحاجة لها، هذا من جانب ومن جانب آخر فجميع المعارك التي خاضها مقاتلونا تعرض فيها الجيش والحشد الشعبي بشكل خاص إلى أبشع أنواع التسقيط من خلال اتهامهم بالقتل والاغتصاب والسرقة إذ حاول الأعلام المغرض خلط الأوراق لإجهاض روح الإرادة العراقية لتحرير أراضينا من العصابات الإرهابية، مطبقة أجنداتها الخارجية مستخدمة شخصيات من ضيوف وإعلاميين وسياسيين وفضائيات مأجورة لتطبل وتعزف على الوتر الطائفي وتحيل دون تحقيق النصر السريع على داعش تساندهم القوى الاستكبارية وأذنابها التي صنعتهم، لذلك كان من المفروض سابقاً وضع قانون خاص يلزم الفضائيات بعدم تأجيج الفتنة وخلط الأوراق ورصد تصريحاتها النارية، وكان من المفروض أن تتوحد جميع الوسائل الإعلامية لاسيما القنوات الفضائية وأن تلتزم بميثاق قانون تعهدات صارمة بالاشتغال على دعم القوات الأمنية والحشد الشعبي والعشائري وفصائل المقاومة، ولكن الخير في ما أختاره الله فاليوم تنبثق إرادة جديدة حيوية شبابية تثير الاهتمام بضرورة وحدة الإعلام الوطني في سباق وخطاب واحد، فاندثه رسم صورة واحدة غير متشعبة لإعلام وطني واحد بعيد عن التطرف والمنافع الشخصية وعن التشويش والتضليل، لتعكس الصورة الإيجابية للوطن والمواطن العراقي ولقواته الأمنية و حشده المقدس فهناك أعلام وطنيٌ يقف خلفهم يناصرهم، وينقل بطولاتهم للعالم كله، وختاماً أكرر بأن على الحكومة عدم الاكتفاء بالدعم فقط بل بالاهتمام اللا متناهي بالإعلام لأن دوره كبير في حسم المعارك بأقل خسائر بشرية ومادية على حد سواء.

مسؤولية وطنية مثمرة

رئيس تحرير جريدة تبارك الأستاذ منير راضي:

يُعد هذا التحالف الوطني الذي أطلقته شبكة الإعلام العراقي خطوة إستراتيجية مهمة لبناء منظومة إعلامية موحدة ترصد كل موجات المد الإعلامي المحلي والإقليمي المعادي وبالتالي تكون الواجهة الحقيقية والداعمة رسميا لمجريات الأحداث الساخنة في عموم جبهات المواجهة المسلحة ونقل أخبارها أول بأول واطلاع المواطن العراقي عن حقائق النصر والانكسارات عند الجانب المعادي والعواجل من مجريات العمليات العسكرية لتكون سباقة في نقل الأحداث، وكذلك تعمل على تكذيب الإشاعات الإخبارية المضادة محليا وإقليميا التي تريد خلق حالة من النفور والرفض بين ابناء الوطن ومؤسسته العسكرية، لذا يتوجب على التحالف أن تكون له طرق ووسائل إعلامية مع العالم الخارجي لكي يتم توصيل الحقائق والمعلومات الدقيقة في سوح المعارك وإبراز قيمة النصر والمعنويات المتقدة لدى المقاتل العراقي بكافة أشكاله العسكرية، وبالتالي يكون هذا التحالف هو اللسان الناطق والإعلام الرسمي على المستوى العسكري والإنساني أيضا، فهو سيلعب دورا كبيرا في خلق حالة من الانسجام والوعي الوطني بين المقاتلين، ورسالة اطمئنان إلى أهالي المدن المحررة، وتقريب الرؤى الحقيقية الداعمة بأن الذي يقاتل ويحرر الأرض ويستشهد من أجل ذلك هم أبناء العراق الواحد، ومن الواضح الآن أنه قد ظهر بشكل ملموس في الشارع العراقي من تفهم واستبشار بهذه الخطوة الإعلامية الموحدة التي تجلت في خيمة كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بصوت عراقي موحد، دون تمييز أو تفرد، واندماج الإعلام الرسمي والخاص تحت قبة هذه الخيمة العراقية، وهي تجربة فريدة محليا وحتى إقليميا، وهناك نقطة مهمة جدا وهي أن هذا التحالف قد مَكَّن المشاهد العراقي بأن يرصد كل ما يدور في ساحات المواجهة بقناة واحدة دون تشتيت أو ضياع بعض الحقائق هنا أو هناك، إن الهدف من هذه الخطوة هي خدمة العراق ودعم للقوات المسلحة وإظهار الحقائق للعالم أجمع بلغة وخطاب إعلامي موحد، فلذا على الحكومة أن تستوعب أهمية هذا التحالف وأن تمد يد العون لهذه القنوات والوسائل الإعلامية غير الرسمية عن طريق المساعدات المالية والمعنوية لكي نحقق ديمومة فعلية آنية ومستقبلية الهدف منها هو تنسيق وتحقيق الخطاب الإعلامي والتغطية المهنية المؤثرة والحقيقية للمعارك، وبث ثقافة التسامح والألفة والتعايش والتركيز على المصلحة العامة للبلاد.

سبق وطني لا سبق صحفي

المراسل الحربي(ياسر القرة غولي):

كونني أعمل مراسلاً حربياً فقد جعلني هذا على تماس مباشر مع المقاتلين وتواجدي يكاد يكون شبه مستمر في ساحات المعركة، أجد أن مبادرة إنشاء إعلام التحالف الوطني أتت متأخرة بعض الشيء، إذ يجب أن تنطلق هذه المبادرة مع انطلاقة أول عملية تحرير قام بها مقاتلونا الأبطال من قوى الأمن والدفاع والحشد المقدس وفصائل المقاومة ضد الكيان الداعشي بعد سقوط الموصل تحت أسرهم، وما يؤكد قولي بضرورة هذا التحالف هو دوره الفعال في محاربة العدو إعلامياً حيث كان الإعلام اليوم في حالة طوارئ قصوى، ويعمل بروح وطنية عالية للقضاء على الإعلام المعارض أو المروج لعصابات داعش وتحت شعار(سبق وطني لا سبق صحفي)، والغاية منه تدفق الأخبار كي يَطَّلع العالم بمنتهى الصدق واليقين على انتصارات أبطال قواتنا البطلة والحشد الشعبي المقدس.

ثمانون بالمائة نسبة النجاح

المواطن هشام شاكر محمود:

تعد هذه الخطوة مبادرة جميلة، فروح التعاون مطلوبة في هذه المرحلة التي يمر بها وطننا الحبيب بين جميع أبنائه لا سيما بين جميع وسائل الإعلام لإيصال الحقائق المتعلقة بمجريات هذه المرحلة الصعبة دون تزييف وتحريف، كما وإيصال جميع انتصارات جيشنا وحشدنا وجميع فصائل المقاومة الشريفة إلى العالم بأسره وليس العراقيون فحسب، وقد استطاعت هذه المبادرة تحقيق ذلك فأنا وحسب تقديري الشخصي الناجم عن المتابعة لها أجد أن نسبة نجاح هذه المبادرة قد تتجاوز الثمانين بالمائة كون أنَّ الموضوع يشغل اهتمام الرأي العام في البلد، لا سيما بعض الدول المجاورة التي تتأثر في حال تدهور العملية السياسية في العراق، ولا يسعني في نهاية حديثي إلا أن أدعو الباري عز وجل بالتوفيق لجميع قنواتنا وجميع الصحف والمجلات لاحتواء وتغطية عمليات تحرير الموصل بالكامل.

شاهد عيان

المجاهد سيد جعفر المختار:

كما يعلم الجميع أن نصف المعركة هي الإعلام... ولا يخفى أيضاً أن الموصل سقطت بيد الكيان الداعشي من خلال الإعلام، ولا حاجة للخوض في تفاصيل ذلك فالأحداث قريبة وجميعنا يتذكر مجرياتها وما بادرت به تلك الوسائل الإعلامية المشبوهة المنشئ والمكشوفة الهدف والتي تسعى إلى تشويه الحقائق ونقل صور مغايرة لما يحدث في أرض المعركة، أما بخصوص مبادرة التحالف الإعلامي الوطني فنحن كمقاتلين نعدها خطوة مباركة تصب في مصلحة الوطن، وهذا الخطوة إن دلت على شيء فإنما تدل على الحس الوطني الذي يحمله القائمون على هذا التحالف ووسائل الأعلام الوطنية الأصيلة، ومن الجدير بالذكر أن لهذا الأمر تأثيرا ملموسا حيث إننا كمقاتلين لمسنا وشاهدنا بأنفسنا هذا التأثير من خلال تقدمنا باتجاه المناطق التي تقع ضمن محور عملياتنا فإننا لا نجد فيها سوى العبوات الناسفة، أما أصحابها الدواعش لا نرى منهم أحداً، إذ إنهم فروا قبل الوصول إليهم، حتى إن بعض المناطق تحررت بجهد بسيط وإن قوبلنا بمقاومة فلا تستمر أكثر من دقائق معدودة، ومن ثم يَفِرّون تاركين وراءهم سياراتهم المفخخة وعبواتهم الناسفة التي استطاع أبطال الحشد معالجتها، فالإعلام له الدور الخطير في شن الحرب النفسية وتحطيم معنويات العدو ومؤازرة قواتنا المشتركة في ساحة العمليات.

للمبادرات الوطنية أهميتها ولعل من أهم النكات التي شملتها مبادرة إنشاء(التحالف الإعلامي الوطني) هي فرز للوسائل الإعلامية العراقية حصراً فـ(الرجل يميل حيث مال الهوى) فمن كان من هؤلاء الإعلاميين ووسائلهم هواه وطني يتنسم بنسائم الوفاء للوطن والبذل فداء لأرضه وشعبه سينظم لهذا التحالف، ومن كان غير ذلك فقد كشف هذا التحالف قناع الزيف عن وجهه وما عاد له من شيء بعد ذلك، إلا أن ينتظر دوره في المحاسبة فقد عزم الشرفاء والوطنيون من أبناء العراق على محاسبة كل مسيء لهذا البلد وإنَّ غداً لناظره قريب.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تشيدُ بالخدمة الجليلة للشعب العراقي وجوده وسخائه في خدمة زائري الأربعين

أشادت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا بالجهود الكبيرة التي قدّمها أبناء الشعب العراقيّ في سبيل إنجاح زيارة الأربعين المليونيّة على الرغم من المعاناة والآلام التي يُعاني منها، مسطّراً بذلك تاريخاً مشرّفاً يُضاف إلى سجلّ تاريخه، وأكدت أنّه شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ يندر أن نجد شعباً مثله يقوم بتنظيم وخدمة هذه الأعداد المليونيّة برحابة صدر حتّى في الدول المتقدّمة، كما بيّنت المرجعيّة الدينيّة العُليا أنّ الشعب العراقيّ هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيلٌ وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٤صفر ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٥تشرين الثاني ٢٠١٦م) التي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، حيث قال:

إخوتي أخواتي.. الحمد لله قد انتهت الزيارة الأربعينيّة في هذا العام بأعدادٍ مليونيّة جيّدة، ونودّ الإشارة إلى:

أوّلاً: إنّ الشعب العراقيّ النبيل -كما عوّدنا- قد بذل كلّ ما بوسعه في سبيل إنجاح هذه الزيارة، فرغم كلّ معاناته وآلامه لكنّه تناساها وتغافل عنها مسطّراً بذلك تاريخاً مشرّفاً يُضاف إلى سجلّ تاريخه، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره، فهو شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ، حيث يندر أن نجد شعباً يسعى كلّ أبنائه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترةٍ زمنيةٍ قد تصل إلى العشرين يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه من خارج العراق بسخاءٍ لا يوصف، مع الدقّة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمها حتى في الدول المتقدّمة من هذه الجهة، مع ملاحظة أنّ العبء كان ثقيلاً جدّاً لكنّ الجميع تحمّلوه برحابة صدر، لذلك لابُدّ من أن نشكر من ساهم في إنجاح الزيارة بصورةٍ أفضل ممّا كان من الأعوام الماضية، ولا سيّما عناصر الشرطة وسائر الإخوة الذين تكفّلوا بحفظ الأمن فقد أدّوا واجبهم على أحسن وجه وكذلك الجهات الحكوميّة المختلفة، وأمّا أصحاب مواكب الخدمة فكان دورُهم هو الأبرز في إنجاح الزيارة فجزاهم الله جميعاً أفضلَ جزاء المحسنين، إنّ هذا الشعب هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيلٌ وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره، فهو شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ، حيث يندر أن نجد شعباً يسعى كلّ أبنائه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترةٍ زمنيةٍ قد تصل إلى العشرين يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه من خارج العراق بسخاءٍ لا يوصف، مع الدقّة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمها حتى في الدول المتقدّمة من هذه الجهة، مع ملاحظة أنّ العبء كان ثقيلاً جدّاً لكنّ الجميع تحمّلوه برحابة صدر، لذلك لابُدّ من أن نشكر من ساهم في إنجاح الزيارة بصورةٍ أفضل ممّا كان من الأعوام الماضية، ولا سيّما عناصر الشرطة وسائر الإخوة الذين تكفّلوا بحفظ الأمن فقد أدّوا واجبهم على أحسن وجه وكذلك الجهات الحكوميّة المختلفة، وأمّا أصحاب مواكب الخدمة فكان دورُهم هو الأبرز في إنجاح الزيارة فجزاهم الله جميعاً أفضلَ جزاء المحسنين، إنّ هذا الشعب هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيلٌ وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته -كما عوّدنا- قد بذل كلّ ما بوسعه في سبيل إنجاح هذه الزيارة، فرغم كلّ معاناته وآلامه لكنّه تناساها وتغافل عنها مسطّراً بذلك تاريخاً مشرّفاً يُضاف إلى سجلّ تاريخه، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره، فهو شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ، حيث يندر أن نجد شعباً يسعى كلّ أبنائه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترةٍ زمنيةٍ قد تصل إلى العشرين يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه من خارج العراق بسخاءٍ لا يوصف، مع الدقّة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمها حتى في الدول المتقدّمة من هذه الجهة، مع ملاحظة أنّ العبء كان ثقيلاً جدّاً لكنّ الجميع تحمّلوه برحابة صدر، لذلك لابُدّ من أن نشكر من ساهم في إنجاح الزيارة بصورةٍ أفضل ممّا كان من الأعوام الماضية، ولا سيّما عناصر الشرطة وسائر الإخوة الذين تكفّلوا بحفظ الأمن فقد أدّوا واجبهم على أحسن وجه وكذلك الجهات الحكوميّة المختلفة، وأمّا أصحاب مواكب الخدمة فكان دورُهم هو الأبرز في إنجاح الزيارة فجزاهم الله جميعاً أفضلَ جزاء المحسنين، إنّ هذا الشعب هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيلٌ وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره، فهو شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ، حيث يندر أن نجد شعباً يسعى كلّ أبنائه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترةٍ زمنيةٍ قد تصل إلى العشرين يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه من خارج العراق بسخاءٍ لا يوصف، مع الدقّة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمها حتى في الدول المتقدّمة من هذه الجهة، مع ملاحظة أنّ العبء كان ثقيلاً جدّاً لكنّ الجميع تحمّلوه برحابة صدر، لذلك لابُدّ من أن نشكر من ساهم في إنجاح الزيارة بصورةٍ أفضل ممّا كان من الأعوام الماضية، ولا سيّما عناصر الشرطة وسائر الإخوة الذين تكفّلوا بحفظ الأمن فقد أدّوا واجبهم على أحسن وجه وكذلك الجهات الحكوميّة المختلفة، وأمّا أصحاب مواكب الخدمة فكان دورُهم هو الأبرز في إنجاح الزيارة فجزاهم الله جميعاً أفضلَ جزاء المحسنين، إنّ

هذا الشعب هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيلٌ وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره، فهو شعبٌ معطاءٌ ومضيافٌ ومجاهدٌ، حيث يندر أن نجد شعباً يسعى كلّ أبنائه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترةٍ زمنيةٍ قد تصل إلى العشرين يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه من خارج العراق بسخاءٍ لا يوصف، مع الدقّة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمها حتى في الدول المتقدّمة من هذه الجهة، مع ملاحظة أنّ العبء كان ثقيلاً جدّاً لكنّ الجميع تحمّلوه برحابة صدر، لذلك لابُدّ من أن نشكر من ساهم في إنجاح الزيارة بصورةٍ أفضل ممّا كان من الأعوام الماضية، ولا سيّما عناصر الشرطة وسائر الإخوة الذين تكفّلوا بحفظ الأمن فقد أدّوا واجبهم على أحسن وجه وكذلك الجهات الحكوميّة المختلفة، وأمّا أصحاب مواكب الخدمة فكان دورُهم هو الأبرز في إنجاح الزيارة فجزاهم الله جميعاً أفضلَ جزاء المحسنين، إنّ

والبسالة والإقدام فحماهم الله تعالى وسدّد رميتهم ونصرهم على عدوّهم، فهم وإنْ خرموا من الزيارة بأبدانهم ولكن نالوا من الثواب ما هو أعظم من ذلك، بالإضافة إلى أنّ كثيراً من الزائرين الكرام أشركوهم في ثواب زيارتهم فنالوا أجراً مضاعفاً، فيا ليتنا كنّا معهم.

ثالثاً: إنّ هذه الزيارة -الأربعينيّة- كما تعلمون هي زيارةٌ ليس لها نظير -بحمد الله تعالى- من ناحية الخدمة ومسألة الوفادة من الداخل والخارج، بحيث إنّ هذه الأعداد أصبحت شيئاً فشيئاً في تزايد، وفعلاً هذه الزيارة هي زيارة مليونيّة فأردنا أو حاولنا أن نُحصي بمقدار ما نستطيع وبطريقةٍ علميّة أعداد الزائرين، في هذه الزيارة طريقة وصول الناس الى كربلاء تختلف فهناك مجموعةٌ من الزائرين يأتون -مثلاً- في بداية شهر صفر يزورون ويرجعون سواءً في الداخل أو الخارج، خصوصاً الإخوة الذين عندهم مواكب للخدمة، فالزائر منهم يأتي في وقتٍ مبكّر يزور الإمام الحسين(عليه السلام) ويرجع لموكبه حتى يستقبل الزائرين الذين يأتون مشياً، البعض أيضاً يأتي بالحافلات والسيّارات، والجهات الحكوميّة سواءً

بيّنت المرجعيّة الدينيّة العُليا أنّ الشعب العراقيّ هو أرفع وأسمى وأمنع من أن تناله إشاعةٌ هنا أو أكذوبةٌ هناك، فهو شعبٌ أصيلٌ وواثقٌ من نفسه ومحافظٌ على هويّته

الحكومة المحلّية أو المركزيّة والقوّات الأمنيّة وغيرهم دائماً يوفّرون طرقاً لتسهيل وصول الزائرين إلى كربلاء. نحن في الواقع قمنا بنصب كاميرات تعدّ المشاة فقط على ثلاثة محاور هي: محور طريق بغداد ومحور طريق بابل ومحور طريق النجف، وبدأنا نُحصي من يوم (٦صفر) إلى يوم العشرين من صفر، وهذه الكاميرات في الوقت الذي تنظر وتعدّ الأشخاص الذين يفدون في النهار وبعض طرفي اللّيل، فعندما كانت الظلمة تشتدّ كان يعسر علينا عدّ الزائرين في هذه المحاور التي ذكرتُها فقط، إنّما هناك محاور جانبيّة لم نقم بنصب كاميرات فيها للعدّ، وجميع السيّارات والمركبات أيضاً خرجت عن العدّ، فالعددُ الآن الذي سأذكره هو فقط للمُشاة من (٦صفر) إلى العشرين من صفر على المحاور الثلاثة التي ذُكِرَت، إن شاء الله تعالى -إن أبقانا الله وإيّاكم- في السنين القادمة سنحاول أن نعدّ حتى المركبات الصغيرة والكبيرة وجميع المنافذ التي تصل إلى المدينة المقدّسة ولعلّه يكون في وقت أبكر، نحن نريد أن نوثّق عدد الزائرين في خصوص زيارة الأربعين يعني الذي يأتي إنّما يأتي لزيارة الأربعين فقد يأتي قبل ذلك باعتبار أنّ العلماء يقولون هذا مُجزي، أن يأتي الإنسان في الثالث أو الرابع أو الخامس من صفر أو العاشر لكنّه يأتي بعنوان زيارة الأربعين ثمّ يرجع، كما قلت إن شاء الله في السنين القادمة سنشرك الجميع في العدّ حتى تكون عندنا أرقام دقيقة ونحاول أيضاً قدر الإمكان أن نستوعب الجميع، إذن الرقم الذي سأذكره هو فقط للمحاور الثلاثة التي ذكرت وفي أوقات النهار وبعض من طرفي اللّيل وليس كلّ وقت اللّيل بسبب قلّة الإضاءة التي منعت العدّ بصورةٍ دقيقة، فالرقم عندنا وصل الى (١١،٢١٠،٣٦٧مليون) زائراً. نسأل الله تبارك وتعالى أن يُعيد الزائرين إلى أهاليهم وأن يتقبّل الله تعالى منّا ومنكم وأن يُشمل هؤلاء الإخوة ولا يُنسون بالدعاء ونكون دائماً بخدمتهم، أخذ الله تعالى بأيدينا وأيديكم لما فيه خيرُ الدنيا والآخرة، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

أيتام الشهداء يستذكرون آباءهم في خدمة زائري سيد الشهداء

شارك أيتام شهداء لواء علي الأكبر، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، أبرز فصائل الحشد الشعبي في خدمة الزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة لأداء مراسم زيارة الأربعين المليونية.

وأكد مركز الحوراء (عليها السلام)، الذي يشرف على عدد كبير من عوائل شهداء الحشد الشعبي، أن المشاركة جاءت بتوجيه من مدير مكتب الأمين العام، "سعد الدين البناء".

ويشرف البناء على مدارس للأيتام تابعة لمؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية التي تشرف عليها ممثلية المرجعية العليا في كربلاء.

وبحسب إدارة مركز الحوراء، فإن الأيتام الذين شاركوا في خدمة الزائرين كانوا قد اعتادوا في الأعوام السابقة ممارسة هذا العمل إلى جانب آبائهم في المواكب والهيئات الحسينية.

ويرى المركز أن هذا العمل مهم جدا وسيمنح الأطفال الأيتام عزيمة وقوة وثباتاً للسير بما سار عليه آباؤهم الشهداء الأبرار الذين بدورهم ساروا على خطى الحسين الشهيد (عليه السلام) فهؤلاء الأطفال هم رجال الغد وبناة البلد وقادته.

في الأثناء شكر اليتيم "مصطفى زهير ناجي" أحد أبناء شهداء الحشد الشعبي العتبة الحسينية المقدسة على إتاحة فرصة خدمة الزائرين واعتبر أنها "فرصة ثمينة".

ويستذكر الطفل اليتيم مشاركته في الأعوام السابقة إلى جانب أبيه الشهيد بالقول: أنا اليوم أنفذ وصية والدي الشهيد إذ كنّا نخدم الزائرين سوية، وهذا ما يشعرني بالسعادة الغامرة.

وكانت المرجعية العليا في النجف الأشرف قد دعت في وقت سابق إلى الاهتمام "برفع صور الشهداء وذكر أسمائهم على طرق الزائرين".

وطالبت على لسان ممثلها الشيخ عبد المهدي الكربلائي بضرورة التذكير بتضحيات ودماء الشهداء خلال مسيرهم في زيارة الأربعين.

شهداؤنا.. قناديلُ تُنير المسيرة المليونيّة لزيارة الأربعين..

أكّدت المرجعيّة الدينيّة العُليا على الاهتمام برفع صور الشهداء الأبرار وذكر أسمائهم في الطرق التي يسلكها المشاة إلى كربلاء لتبقى صورهم وأسماؤهم ماثلةً في النفوس، وتذكير الجميع بأنه لولا تضحيات ودماء هؤلاء لما تسنّى للمؤمنين اليوم المشاركة في المسيرة الأربعينيّة في أمنٍ وسلام.

فقد امتد سنا تلك التضحيات عبر آفاق الزمان والمكان، ليكون نبراساً يُضيء الدرب للأجيال عبر بوّابة الشهداء التي ما فتئت تثري نبض الحياة، وتعمّر الأوطان، وتقوّي عُرى العقيدة ومبادئها السامية..

فها هم الشهداء الذين لبّوا نداء وطنهم ومرجعيّتهم وجادوا بأرواحهم الطاهرة وأرخصوها من أجل تراب هذا البلد العزيز ومن أجل ديمومة هذه الشعائر الخالدة نراهم حاضرين في مسيرة الأربعين المليونيّة التي شاء الله تعالى لها الخلود بخلود كربلاء والحسين وقضيّته الإلهيّة..

والسائر على طريق الخلود يشاهد هناك معارض للصور، وأخرى محمولة من قبل الزائرين أو من قبل ذويهم وأحبائهم، وأخرى معلّقة على أعمدة الطريق المؤدّية إلى كربلاء المقدّسة، وأخرى محمولة في مواكب العزاء، وأخرى معلّقة على مواكب الخدمة الحسينيّة المباركة..

لتجسّد تلك الصور معاني الوفاء لوجوهٍ نيّرة، أضاءت بدمائها نور الإسلام، وأعادت للوطن هيبته المقدّسة..

ويبقـى صـوت الحسـين عليه السلام مرعبـاً للطغـاة

سمير جميل الربيعي

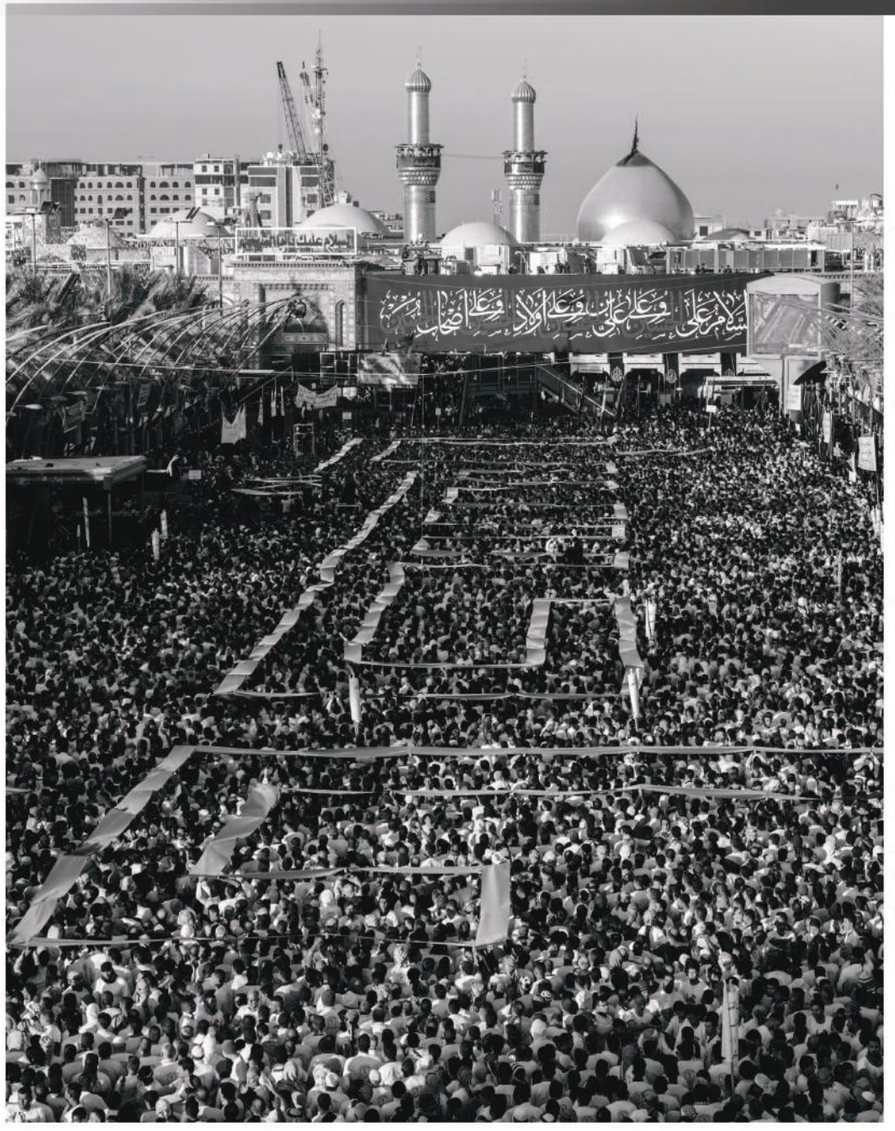

شاءت الإرادة الإلهية أن يتزامن توقيت الزحف نحو تحرير الموصل مع المسيرة المليونية الزاحفة إلى كربلاء، ولا يمكن أن يفسر هذا التوقيت وهذا التزامن بإنه محض صدفة عمياء أو عفوية تجمّع الأشياء على غير موعد، أو إنه أمر دبر باتفاق، كما تزعم بعض الدول التي عارضت هذا التوقيت بالذات وحاولت بكل ما أوتيت من قوة أن تمنع القوات المشتركة (من أبناء الجيش العراقي وقوى مكافحة الإرهاب وفصائل المقاومة والحشد الشعبي) من التقدم نحو الموصل وتحريرها من الجماعات الإرهابية، فتحركت على الصعيد السياسي عبر الحراك الدبلوماسي والاتصال بالدول ومحاولة التأثير عليها وتأليبها وتأليب الرأي العام ضد هذه الخطوة الحاسمة، ولمّا لم تجد صدىً لتحركاتها، وأن العالم كله عازم على تحرير الموصل ودحر الإرهاب فيها، عمدت إلى التدخل (المباشر وغير المباشر) في الشأن العراقي الداخلي والتأثير على القرارين السياسي والعسكري من دون احترام للسيادة العراقية، وقد أعلنت صراحة وعلى الملأ جهاراً نهاراً بأنها سوف تسخر كل امكاناتها، وأنها لم تبق أي خيار فكل الخيارات مطروحة أمامها بما فيها الخيار العسكري، كي لا يتم تحرير الموصل على الأقل في هذا الوقت بالذات (محرم – صفر)، بحجة أن تحرك هذه القوات له طابع طائفي وهي ترفع شعارات ولافتات حسينية تسبب حرجاً كبيراً لأهالي تلك المناطق، ولقد لعبت تلك الدول على هذا الوتر الحساس مستغلة الاستعاد النفسي عند بعض المتطرفين الذين تقبلوا ثقافة الكره والحقد ضد الجيش العراقي والحشد الشعبي، وتوظيفه التوظيف السيء بهذا الاتجاه، والحق إن أكثر ما يخيفهم في هذه الإيام (أيام الإمام الحسين عليه السلام) أن القوات المشتركة تعيش حالة الزخم المعنوي العالي والمدد الحسيني الهائل المستمد من إصرار الإمام الحسين عليه السلام على مقارعة الظلم والثبات على طريق الحق، وكذلك الاستفادة من الشحنات والطاقات الهائلة التي تمنحها نهضته المباركة في هذه الأيام بالذات، وهؤلاء يعلمون علم اليقين أن الحسين عليه السلام وهب أتباعه دروساً مهمةً في الحياة، وعلمهم أن الحق هو أغلى قيمة يمكن أن يسترخص الإنسان من أجلها كل غالٍ ونفيس بما فيها روحه، وعلمهم أيضاً أن الدين هو المروءة، وأن المروءة هي تلبية نداء الملهوفين واستجابة دعوات المستصرخين في الأرض ونصرة الحق أينما كان، من دون النظر إلى الاشخاص والشخصيات ومن دون استبيان نياتهم وما انعقدت عليه ضمائرهم، فمثلما لبى الإمام الحسين عليه السلام دعوة أهل الكوفة، وهو يعلم ما اشتملت عليه سرائرهم، وما بيتوا من الغدر والخيانة، لا سيما بعد مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام، رغم ذلك لم يتخلّ الإمام الحسين عليه السلام عن مسؤوليته اتجاه دينه وصلاح أمة جده، ومثله لبت القوات المشتركة دعوة أهل الموصل، واستصراخهم للخلاص من وطأة ظلم داعش اللعينة رغم ما كان منهم وما صدر عنهم من سلوكيات غير لائقة بحق الجيش العراقي، لكن ذلك لم يغير من أخلاقيات الجيش والحشد تجاه أبناء شعبهم، ومثلما اختار الإمام الحسين عليه السلام طريقه إلى الشهادة واعياً حقيقة الاختيار، اختار العراقيون طريقهم الجهادي ضد الإرهاب الداعشي الغاشم، وتحملوا عبء محاربته نيابة عن العالم كله من دون أن ينتظروا أي مقابل، أسوةً بسيدهم ورمز فخرهم الإمام الحسين عليه السلام الذي ضحى التضحية العظمى والتي جعلته يتجاوز حياته من أجل الآخرين، ولم يحسب حساب الكسب المادي ولم يتعجل النصر الآني، بل أراد من خلال شهادته مد جسور التواصل مع كل الأجيال كي يبقيها على خط المواجهة مع الظلم، ويخلق فيها وعياً راسخاً لفهم سر النصر الحقيقي وبالتالي هي من تحقق الانتصار الذي يريده، ومثلما كان الإمام الحسين عليه السلام متحداً مع قضيته والهاً إلى الشهادة من أجلها (وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف...)، كان أتباعه ومريدوه في كل العصور والمراحل يتحدون مع قضاياهم العادلة ويضحون من أجلها بحب وشوق، فتبلغ سعادتهم ذروتها حينما يكونون على مقربة منها، بعد بحثهم الدائم والمستمر عن منافذها وتحيّن فرصها، علهم يحظون بشرف نيلها، لذا كانت فتوى المرجعية العليا (فتوى الجهاد الكفائي) بمثابة الأمر بإطلاق العنان لأرواحهم الحرة نحو فضاءات الشهادة ورحاب السعادة الأبدية، وبهذه الفتوى قد تيقنوا أن الاختيار الإلهي وقع عليهم، باعتبار أن الله تعالى هو الذي يختار الشهداء وليست الصدفة هي من تصنع الشهداء، فكانت هذه الفتوى الفرصة التي طالما انتظروها ليكونوا مشروع استشهاد دائم، لذا بادروا لتلبية نداء المرجعية بكل شوق وقد تعلموا من إمامهم الحسين عليه السلام، أن للشهادة نكهة يستشعرها الذين وطنوا أنفسهم عليها وداوموا على التهيؤ والاستعداد لها، فهي ليست كالموت الذي هو نهاية حتمية لكل إنسان، لكنها نعمة نادرة لا تمنح مجاناً لأي إنسان كسائر النعم الإلهية، وإنما هي كرامة من الله لخاصة أوليائه ولا تتحقق إلا بشروط خاصة تدور في فلك العشق الإلهي، وخلاصة القول أن ثقافة الاستشهاد التي رسخها أبو الشهداء في نفوس محبيه وأتباعه هي التي تخيف الأعداء وتزرع في نفوسهم الرعب، وقد علمتنا الأحداث وأثبتت لنا الحقائق كم كان صوت الإمام الحسين عليه السلام المدوي على لسان السائرين على خط الشهادة الحسينية مرعباً للطغاة.

فـــي عنقـــي أمانـــة

زينب حسين

إنها ليلة سفرنا وكلنا نتحرق شوقاً للقاء نعد الساعات ونحسب الدقائق علّها تتسارع وتسبق الزمن لنلتحق مع ركب المحبين الموالين المسارعين إلى جنة الله على أرضه كربلاء الحسين عليه السلام في يوم الأربعين.

لكن بدأت آمالي تتبدد شيئاً فشيئا من أثر الحمى التي أصابت ابنتي وارتفاع درجة حرارة جسمها المنهك وهي تهذي بسبب ذلك فلازمتها طوال الليل وأنا أضع لها الكمادات الباردة ودموعي تتساقط على خديَّ حزناً وألماً فأنا لا أستطيع ترك ابنتي المريضة في الوقت الذي لا يمكنني فيه التخلي عن زيارة سيد الشهداء عليه السلام، أيعقل بأن لا أكون معهم في هذه السنة؟ ولكن ليس باليد حيلة سأبقى هنا بجانبها، أحسست بعدها بجفني وقد تثاقلا حتى انطبقا فغفوت لبضعة دقائق لأصحو بعدها على صوتها وهي تنادي: (عليّ أن أذهب إلى كربلاء، في عنقي أمانة لا تتركوني وتذهبوا)، حاولت طمأنتها وتهدئتها لكنها ما زالت تصرخ وتردد (الرسالة، الرسالة) ولكن عن أية رسالة تتحدث؟ وعن أية أمانة لابد إنها تهذي.

وبعد قليل بدأت درجة حرارتها بالانخفاض وهي تتحسن شيئاً.. فشيئاً ونهضت باكراً لترتدي ملابسها، فعجبت لأمرها أشد العجب وسألتها إلى أين تذهبين فأنت لم تزالي متعبة من الحُمّى؟، فأعطتني ورقة قد أخرجتها من تحت وسادتها وهي تبكي وتقول: لا يهمني المرض ولن يمنعني من تحقيق أمنيتي بأن أوصل هذه الرسالة إلى كربلاء وأضعها بيدي هاتين في شباك ضريح سيدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ففتحت تلك الورقة وقد كتبت فيها:

(بسم الله الرحمن الرحيم، يا سيدي ويا مولاي يا سيد الشهداء ويا غريب الغرباء أقسم عليكِ بحق طفلك الذبيح (عبد الله الرضيع) وعزيزتك الشهيدة (رقية) أن تحفظ أطفال مجاهدي الحشد الشعبي وأن توفقهم لكل خير وأن تنصر آباءهم في باقي ساحات الجهاد ضد أعدائهم القتلة المجرمين، وأن تسددهم في تحرير مدينة الموصل وكل أراضينا المغتصبة، وأن تتغمد الشهداء منهم برحمتك الواسعة وتشفع لهم في الآخرة بحق أصحابك الشهداء، وأن تشفي جرحاهم بحق عليل كربلاء الإمام زين العابدين عليه السلام، وأن هذه الخطوات سأهديها كلها لهم لأنهم لا يستطيعون ترك واجبهم والمسير معنا، فهم يستحقون ذلك لتضحيتهم من أجلنا وحمايتهم لنا، ولولاهم ما كنا لنسير بأمان ونحيي هذه الشعيرة المقدسة، فلا تنساهم يا سيدي وسجّل أسماءهم في سجل الزائرين، والحمد لله رب العالمين).

والآن يا أمي لابد أن أسير وأؤدي الأمانة التي في عنقي وأرّد ولو جزءاً يسيراً من الجميل لهؤلاء الأبطال الذين يتحملون الكثير من أجلنا، فأرجوكِ لا تمنعيني من ذلك الشرف العظيم.

فتعانقنا وبكينا وقلت لها: بارك الله فيكِ يا ابنتي، نعم سنسير سوية كما تريدين وساحقق لك أمنيّتك التي تمنيتها وسأهدي ثواب هذه الزيارة إلى أبطال حشدنا المبارك، وأدعو بالسداد والتوفيق والنصر والمؤزر على هؤلاء الأوغاد.

نتائـــج القتـــال

الشيخ نجم الدارجي

كثيرة هي الأسباب التي تؤدي إلى الاحتكاك بالأعداء، و قد يصل إلى الاقتتال فكل طرف يحاول أن ينهي وجود الأخر منها الإصرارعلى الضغط على الجماعة المسلمة وعدم إتاحة الحرية الفكرية وحرية العقيدة لهم ليختاروا ما يشاؤون من عقيدة، إلى التعذيب الجسدي ومحاولة طردهم من أوطانهم، ومصادرة ممتلكاتهم، ومحاولة طرد النبي عليه السلام أو حبسه أو قتله، ونقض عهود السلام، ومن أهمها ابتداء العدو بالعدوان، فيكون في هذه الحالة الجهاد لرد العدوان، بل لا يكون علاج هذه الحالة إلا القتال، فيأمر المولى سبحانه به كما في قوله تعالى (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) لقطع جذور الفساد في الأرض وتطهيرها منهم، وينتج من هذا الأمر الإلهي نتائج خمس هي غاية في الأهمية:

– (يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ) فالعذاب عذاب إلهي لكنه يجري على أيدي المؤمنين وفي ذلك تشريف لهم باعتبارهم مجرى للإرادة الإلهية، فكل قتل أو أسر أو جرح أو غنيمة، وهذا العذاب كما هو تشريف للمؤمنين فهو إهانة لعدوهم.

– (وَيُخْزِهِمْ) والخزي هو الإذلال وهو يستلزم عزة المؤمنين.

– (وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ) وعد إلهي بالنصر (مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)،لكن بشرط (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) والنصر هو الغاية القصوى والمرجوة للقتال.

– (وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) والشفاء هو زوال المرض ومعالجته، وأسندها إلى صدور المنسوبة للمؤمنين فهي (صدور المؤمنين) والتي أوغرها وأمرضها اعتداء الأعداء على العرض والنفس والمال مما يولد في القلوب الحقد لا يذهبان إلا باستئصال العدو.

– (وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) ففي قلوب المؤمنين غيظ كثير من العدو لا يذهب إلا بالانتصار عليهم وقطع دابرهم.

واختلفت كلمة المفسرين بتفسير النتيجتين الأخيرتين هل هما متحدتان يشرح أحدهما الآخر أو هما شيئان مختلفان، وعلى كل حال تنتهي الآيتان بفتح باب التوبة (وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ) مما يدل على أن الباب مفتوح للعدو المقاتل أن يرجع إلى ربه ويقبله ربه، أو هو إخبار بأن بعض من هم في صفِّ الأعداء سيكون في المستقبل في جيش المؤمنين، وتختم الآيتان باسمين من أسماء الله الحسنى (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فهو سبحانه يعلم من هو الصادق في دعوى التوبة والرجوع، وكل أفعاله وأوامره حكمة فالأمر بقتالهم حكمة وقبول توبتهم حكمة أيضاً.

صفحـــة فـــي عـــداد الطـــيّ

ميادة قهرمان

إرغام النفس على تقبل الصعاب، كان وما يزال ديدن رجال العراق الأحرار الذين لم يعجزوا أو يتقاعسوا عن خوض غمار المعارك الضارية ضد أعداء الدين والوطن، فهؤلاء جابهوا العدوان بقوة و ببسالةٍ لا مثيل لهما بين أبناء الأمم الأخرى، وقد لبّوا نداء المرجعية العليا لسماحة آية الله العظمى السيد الأعلى علي السيستاني (دام ظله) في الجهاد الكفائي، دفاعاً عن أرض العراق ومقدساته لقطع دابر و مخططات الإرهاب العالمي، عبر دحر أذنابه الدواعش في بعض مدن وطننا العزيز، فكان المجاهدون لهم بالمرصاد وقد أجهضوا أغلب خططهم اللعينة، ولم يتبقَ من هذا الملف سوى صفحته الأخيرة وهي الموصل التي هي الأخرى في عداد الطيّ بإذنه تعالى، وإيمان هؤلاء الغيارى بالجهاد إنما لكونه السبيل الذي اختاره الباري للخلاص من براثن العداء الخارجي إذا تفاقم في أرض، وهو رغم صعوبته على الرجال إلا أن عاقبته جيدة في جميع الأحوال، إذ يقول عزَّ من قائل: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ).

وقد أصبح الواقع مريرا في بعض المدن العراقية الخاضعة لسيطرة الدواعش، فهؤلاء الأشرار قد عبثوا بمفاهيم السماء وأعلنوا بأبواق الفتن والإلحاد عن بروز دين جديد لا يمتُّ للأديان السماوية بصلة وهو من صنيعة وهابية وصهيونية وغيرها ممن لهم أطماع توسعية واستنزافية لخيرات العراق، وهو فكر تكفيري بحت يكفر البشر باستثناء مقلديه، ويهدف إلى طمس هويتنا الدينية والقضاء على الأعراف الاجتماعية النابعة من موروثاتنا الدينية وتاريخنا الإسلامي، فهذا الوطن التعددي قد تميز بعراقته بين الأمم والشعوب، وما كان من المجاهدين إلا إعادة هيبة الوطن وردع هؤلاء المفسدين ودكهم في معاقلهم ليلاً ونهاراً، وقد شهد الجميع من أبناء هذا الوطن ومن الشعوب الإنسانية بصولاتهم، إذ وقفوا إجلالا لهم و للشهداء الابرار منهم، وتم الإعلان عن فجر جديد في المدن المحررة فجر أمنٍ خالٍ من الدواعش، واليوم والحمد لله لم يتبق سوى صفحة الموصل، والتي ناشد أهلها الأبطال الغيارى من أبناء الوطن لإنقاذهم، كي يتنفسوا عبق الحرية المنبعث من صولاتهم الكريمة ومن بارود بنادقهم، وتم بالفعل الإعلان عن تحرير العديد من القرى التابعة للموصل، وقد أشادت مرجعيتنا العليا بهذه الجهود المباركة وعلى لسان ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة 19/ محرم/ 1438هـ الذي تحدث قائلاً: (ونأمل أن تكونوا قد اقتربتم من النّصر النهائي على الإرهابيين الدواعش، بتطهير جميع الأراضي العراقية من دَنَس وجودهم وإبعاد خطرهم عنها، ليعودَ الوطنُ مُوَحَّدا ويعود النازحون إلى مناطقهم مُعزَّزين مُكرَّمين، كما أننا نتطلع إلى اليوم الذي تطوى فيه هذه الصفحة المؤلمة من تاريخ العراق المليئة بإراقة الدماء وخراب الديار وآهات الثكالى ودموع اليتامى، وأنين الجرحى والمصابين، وتفتح صفحة أخرى يحل فيها الأمن والاستقرار على ربوع هذا البلد الطيب).

وصفحات الكتاب المشرق الذي يتصفحه المجاهدون حالياً في قضية تحرير الموصل ستطوى على خير وسيكون النصر حليفهم بدعاء الخيرين من أبناء الوطن وبمباركة المرجعية لهم وببطولاتهم المستمرة في الميدان، ذاك النصر الذي به أعينهم تَقَرُّ وتُرزق فيه الفلاح إذ يقول تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ).

دماءُ المصاحف

عمار محسن طربوش العميري

فئنـــا بظلـــك والأرْضـــون تلتهـــبُ
وَجَـــرَّةُ الظلم فـــوق الرأس تنســـكبُ
لُذْنـــا بنـــورك والأيـــام حالكـــةٌ
والعقـــل في عتمة الأحـــداث يضطربُ
ناحـــت حمائـــم روحـــي حينما لمحت
ملامـــح الدين ينـــدى وجههـــا التعِبُ
بمخلب الحقـــد خَطّوا قبـــح فعلتهم
وَحرَّفـــوا الديـــن حتى ســـادت الريبُ
دم المصاحـــف غطـــى وجـــه عالمنـــا
والممســـكون بحبـــل الله قـــد صُلبـــوا
عَلَـــت مناجلهـــم أكتـــاف ســـنبلتي
وكـــبرّوا حينما حـــل الـــذي طَلَبوا
لم تثنهـــم دمعـــة الأيتـــام إذ ذُرفـــت
ولا عويـــل ثـــكالى وهـــي تنتحـــبُ
لهـــم بإبرهـــةٍ قربـــى ففكرهـــمُ
دومـــاً لهـــدم بيـــوت الله ينجـــذبُ
رَمَـــوا بقـــوس عماهـــم نَبـــلَ فتنتهم
ليُضعفـــوا الديـــن لكـــن ديننـــا يثبُ

ســـلُّوا بوجـــه كتـــاب الله حقدهـــمُ
نســـل الذيـــن علـــى أعقابهـــم قُلِبوا
وقيَّـــدوا الـــورد بالأغـــلال حســـبهمُ
يُســـتنزفُ العطر يوماً.. بئس ما حسبوا

للـــم فتـــات جروحـــي عَلَّـــني أثـــبُ
يكفيك مـــا فعلـــوا فينا ومـــا ارتكبوا
اللاخنـــوع شـــعاري ســـوف أحملـــه
هـــذي العزيمة ســـرٌّ منك مكتســـبُ
لا بـــد أن نرتقـــي للنصـــر سُـــلّمهُ
لنســـتعيد حيـــاةً بعدمـــا سَـــلبوا
إنّـــا زغاريـــد نصرٍ ســـوف تســـمعها
أُذنُ الخليقـــة مهما يعتلـــي الصخبُ
علـــى ضفافك دُبنا نشـــتكي عطشـــاً
ونبتغيـــك نجـــاةً أيّهـــا العـــذبُ
ظلـــم الذين أباحوا ســـلب بســـمتنا
ســـينجلي برجـــالٍ عمرهـــم وهبـــوا
مدججـــون بديـــنٍ أنـــت مصـــدره
وذائـــدون بســـيفٍ صـــدرهُ رحـــبُ
مرابطـــون بـــأرضٍ جَـــلَّ خالقهـــا
وعاشـــقون لِأرضٍ طبعهـــا خصـــبُ
حمـــاة دينـــك لا يرضـــون مثلبـــةً
فَلَبَّـــوا الأمـــر طوعـــاً حينمـــا طُلِبوا
مـــا أَقبـــحَ العمـــرَ ألّا يُفتـــدى وطنٌ
وأقبـــحَ النّخـــل إن محصولـــهُ الكربُ
درس الإبـــاء كتبنـــا يـــوم محنتنـــا
والمارقـــون لـــدرس الذُّل.. قـــد كتبوا

(ألقى الشـــاعر القصيـــدة في المهرجان الســـنوي الرابع للشـــعر العربـــي الذي أقامتـــه العتبة الكاظمية المقدســـة يـــوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافـــق ٢ مايس ٢٠١٥م).

هيهات المذلة

شعر حيدر صباح

يـــوم عاشـــر مـــن محـــرم كل ســـنة
نحيـــي بـــي مأتـــم لابـــن عقـــد الولـــة
يـــوم صرخـــة وتعتلـــي بوجـــه الطغـــات
وثـــورة المظلـــوم صـــارت كربلـــة
يـــوم مـــن مكـــة خـــرج ســـبط الرســـول
أخـــذ ويـــاه الحـــرم والعايلـــة
صـــاح هيهـــات المذلـــة والخضـــوع
ونـــال مـــن الله أعظـــم منزلـــة
ثـــورة ضـــد الظلـــم قائدهـــه الحســـين
زال بيهـــه اعـــروش قـــذرة وموحلـــة
يلـــي تســـأل منهـــو إحنـــة ومـــن نكـــون
اســـأل التاريـــخ واســـأل كل هلـــة
اتجاوبـــك كل الســـطور البلكتـــاب
ذولـــة ولـــد اللـــي يحـــل المعضلـــة
ولـــد داحـــي البـــاب صاحـــب ذو الفقـــار
والطبـــر عمـــرو ابـــن ود وجَدَلَـــة
إحنـــة خريجيـــن مدرســـة الحســـين
بيهـــة علمنـــة الكـــرم والمرجلـــة
احنـــة مـــن حســـين نتعلـــم نثـــور
نخـــوض بحـــر الموزمـــات وســـاحلة
نســـحك خشـــوم الدواعـــش بالنـــزال
ونطـــرد الإرهـــاب مـــن أرض العُلـــة

الحشد في عيون الشعراء

السيد نبيل أبو العيس

ترتقي الأُمم سُلَّم المجد بنُخَبِها المثقفة ورموزها العلمية والأدبية والدينية، ومن هذه النُخب طبقة الشعراء والأدباء، فما بُنيت حضارة إلاّ وكان لهم دورٌ بارزٌ في بناءِ دعائمها، والشاعر، كما هو معروف لسان الأمة وصوتها الهادر، يجسد أفراحها وأتراحها، يحزن لحزنها ويفرح لفرحها، واليوم وعندما أُريدَ بوطننا السوء والمَس من سيادته وكرامته وتلبية لنداء المرجعية في الجهاد الكفائي، هَبَّ الشعراء بنظم القصائد الملتهبة حماساً بحب الوطن والمقدسات والتي تحث أبناء الشعب على التوحد والتضافر ضد أشرس هجمة ظلامية تكفيرية عرفتها البشرية، ومن هؤلاء الشعراء شاعرٌ أديبٌ له صولات وجولات في حلبات الشعر، حلّق في سماء الشعر والأدب بقصائده الرائعة التي ألهبَت المشاعر وأيقظت الأحاسيس، إنه خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام، الشاعر الأديب الأستاذ رياض عبد الغني بقصيدته العصماء (فجرُ الحُسنيين)، اخترنا لكم منها هذه الأبيات:

السـعْدُ طافَ.. تَرَقَّبَ الشُـهُبا ... موجـاً تَحـدَّرَ سـيلُها لُجُبـا
ضاقـت حَنايـا الغيـبِ تحملُها ... زمنـا تمـورُ وتلتظـي غضَبا
فتدافعـت إذْ آهـةٌ نَفَـرت ... وهَوَتْ تُمـزّقُ دونهـا الحُجُبا
أزِفَـتْ لهـم يـا أرضُ آزِفَـةٌ ... فاستمطري سُـحُبَ السَما لَهَبا
الفجـرُ لاحَ علـى رُبـى وطني ... بالحُسَـنيين أراهُ مُنتقَبـا
فَبياضُـهُ نصـرٌ وحمرتُـهُ ... نزفُ الشـهيدِ بفيضـهِ إختَضَبا
الفجـرُ لاحَ فمُـدَّ يـا وطنـي ... نزفَ الشـهيدِ إلى السَـما سَبَبا
واسـتمطر الرحمـاتِ وافـرةً ... فلقـد أُجيـبَ نِداوُهـا رَغَبـا
بـاعَ الشـهيدُ نزيـفَ مُهجتِهِ ... للهِ مُرتقِبـاً ومُحتسِـبا
الفجـر لاحَ بَشـائراً لمعـت ... للمرجعيـةِ فضلُهـا كُتِبـا
نظـرت بنـورِ الله فانكشـفت ... سُـدُفُ الغيوبِ وبـانَ ما حُجِبا
فَدَعـت أشاوِسَـها لملحمـةٍ ... مـلأَ الفضـاءَ دَوِيُّهـا صخبـا
ذُهِـل الزمـانُ لبُعـدِ همتِهـمِ ... وقضى الـورى مِن بذلهم عَجبا

استهل الشاعر قصيدته ببيت رائع استعار فيه عن غضب الحشد المقدس بالشهب، فقال: ترقب عذاب الله على داعش فإنه نازل كالموج المتلاطم المضطرب: (السعْدُ طافَ.. تَرَقَّبَ الشُهُبا ... موجاً تَحدَّرَ سيلُها لُجُبا)، ويردفه ببيت جميل، (ضاقت حَنايا الغَيبِ تحملُها ... زَمنا تمورُ وتلتظي غضَبا)، أي إن الضلوع ضاقت بما حملت مِن الشُهب التي تلتظي وتفور لتضرب الأعداء والله تعالى مؤجلها لوقتها المحدد، ثم يقول: (فتدافعت إذْ آهةٌ نَفرت ...) بمعنى تدافعت الشهب ومن ظلم داعش نفرت الناس وأطلقت آهة، وحين سماعها آهة المظلومين نزلت لتُمزق الحُجب وتنتقم من الظلمة.

أما البيت الرابع فتتضاعف فيه براعة الشاعر حيث يقول: (أزِفَتْ لهم يا أرضُ آزِفَةٌ... فاستمطري سُحُبَ السَما لَهَبا)، هنا الوطن وضع كفه على ضلعه من الألم، فطلب من أكف الشهب أن تزأر وتمطر اللهب على رؤوس الأعداء، (الفجرُ لاحَ على رُبى وطني ... بالحُسَنيين أراهُ مُنتقَبا)، أي لاح الفجر إما بالنصر وإما بالشهادة وكأنه لبسَ نقاب من لونين، الأبيض الذي يمثل النصر، واللون الأحمر الذي يمثل نزف الشهيد الذي خضّب الفجر بفيض دمائه.

وفي البيت التالي: (الفجرُ لاحَ فمُدَّ يا وطني ... نزفَ الشهيدِ إلى السَما سَبَبا)، بمعنى يا أيها الوطن الحبيب النصر لاح فدع دم الشهيد يصعد إلى السماء، واطلب أيها الوطن الرحماتُ من الله فإن نداء النصر قد أُجيب، أردفه الشاعر ببيت غاية في الروعة، (باعَ الشهيدُ نزيفَ مُهجتِهِ... للهِ مُرتقِباً ومُحتسِبا)، أي باع الشهيد دم قلبه يرتقب منه النصر ويحتسب العناء عند الله ثم يقول: (الفجرُ لاحَ بَشائراً لمعت... للمرجعيةِ فضلُها كُتِبا)، بمعنى لولا فتوى الجهاد للمرجعية لانتهكت السيادة والكرامة للوطن، فالفضل كل الفضل للمرجعية. ثم ينهي رائعته ببيتين يمجّد فيهما الأبطال المقاتلين من الحشد الشعبي والقوات المسلحة الأخرى، حيث يقول: (ذُهِل الزمانُ لبُعدِ همتِهِم ... وقضى الورى مِن بذلهم عَجبا).

لآلئ صاغها الشاعر بسحر بيانه وبديعه الرائع لتكون قلادة العز التي تُزيّن جيد وطننا العزيز وهذه القصيدةُ العصماء وإن امتازت بجزالة اللفظ وقوة التعبير إلا أنها لا تخلو من بساطة الأسلوب وكثرة الاستعارات والكنايات التي زادت من روعتها، إضافة إلى تنوع أغراضها الجوهرية، فهي جامعة للحماسة والشجاعة والفخر والإيثار والوطنية، فحققت الأهداف المُرجاة منها، وهي الدفاع عن الوطن الحبيب وكرامة أبنائه والذود عن المبادئ والعقيدة السامية، وعدم المساس بالأديان الأخرى، حيث تضافرت فيها الجهود وتكاتفت الأيدي واجتمعت القلوب بنداء واحد هو: (لبيك يا عراق)..

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَلَوِّحْ
مِنْهَــا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا

في اربعينية سيد الشهداء عليه السلام
زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام يدعون بالنصر المؤزر لحشدنا المقدس

حشدنا أملنا
Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود
زيد عبد الأمير